العدد 901
الخميس 6 نيسان 2023

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السابعة عشرة / الخميس / ١٥ رمضان المبارك ١٤٤٤ هـ

يا حسن بن علي أيها المجتبى يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه

يا سيدنا ومولانا إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

في الشباب

بادِر شَبابَكَ قَبلَ هَرَمِكَ و صِحَّتَكَ قَبلَ سُقمِكَ

أمير المؤمنين علي (عَلَيهِ السَّلامُ): المصدر/ غرر الحكم (ح٤٣٨١)

حكمة العدد

درر رمضانية
دعاء الافتتاح ومضامينه العقائدية والسلوكية والأخلاقية

14

العتبة الحسينية المقدسة صرح لتعزيز الروابط الإسلامية ومأوى لتلبية احتياج المجتمعات المسلمة

20

26 مؤسسة المحقّق أبي القاسم الحلي تواصل دعمها لعوائل شهداء الحشد الشعبي والأيتام والفقراء

40 أحاديث المعصومين عليهم السلام في شأن الصوم

46 الشيخ المفيد نابغة العراق ومفخرة الآفاق (ح 2)

54 أجواء شهر رمضان في كربلاء المقدسة

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
حسين النعمة - حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التدقيق اللغوي
محمد عبيد البهادلي

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنيـ ن الشالجي
ميثـم الحسيني

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي . محمد الموسوي
ميعاد كاظم اللاوندي . نجلاء علي عمران

نورٌ تشربهُ المدينة

هو المولدُ أتى بكلِّ انثيالاته وشاعريّته المرهفة طفلاً بريئاً من معاطف مدينتنا ذاتَ قصيدة ملحميةٍ.. أو لنقلْ أنّه أخرجنا جميعاً منْ سواقيها.. صغاراً نربّي صَحْوتَنا من عصافيرها وأنغام تراتيلها.. نتزيّى بالغَبَش النَقيِّ.. هذي المدينةُ المُعلّقةُ على أستار الكونِ يَحفظُ أسماءَها الغابرونَ واللاحقونَ.. وما سَيولدُ بعدُ.. هي التهجّدُ في الصَلواتِ والآحادِ.. وزيتُ مشكاة ربِّ العبادِ.. معشوقةُ الخيرِ والتقى والسَدادِ.. المدينةُ المستحيلةُ التي لا تتكرّرُ على مدى العصورِ.. قلعةُ الميامينِ وطُهرِ الأجسادِ.. قمرُ الليلِ فوقَ روابي العيونِ.. صَفعةُ الباطلِ من كَفِّ حُسينَ..

وهي المولودةُ في حَرمِ الربِّ منذُ الخَليقةِ الأولى.. والقلوبِ الرحيمةْ.. صُنعةُ اللهِ حينَ أبدعَ صُنْعا.. وصوابُ هاجرٍ إذْ تَحجُّ وتسْعى.. وأمٌّ تتلمّسُ للحقِّ صَرْعى!

فبأيِّ بساتينِ كربلاءَ يشيخُ الربيعُ.. وهي الجميلةُ التي يشفُّ منْ قلبها النورُ ويجْني المتعبونَ أسرَّةَ راحَاتها.. وهي الأمنُ والسلامُ حينما أكَلَتْ الحروبُ أبناءَ العناقيدِ فاصْطَفوا لحَزنِهمْ صلواتِها.. وصاروا فصْلاً مُضيئاً منْ فصولِ حكاياتها..

المدينةُ المسوّرةُ بحبِّ الحسنينِ تشرقُ على العالَمِ أسطورةً من أهازيجِ فلّاحيها وتمائمِ جدّاتها وحكمةِ كهولها وبسْملةِ بنيها.. منْ ضَحكاتِ أطفالها وحقائبِهمْ الزرقاءَ كالأحلامِ الصغيرةْ.. منْ عيونِ نسائها وضفائرِ جنائنها.. منْ شوارعها المكتظّة بالحَمامِ الزاجلِ ودرابينها العَتيقةْ.. من مسلّةِ أنبيائها وقلوبِهمْ الصديقةْ.. فهيَ المدينةُ المغمّسةُ بالضوءِ فمنْ لا يصْطفيها؟

منْ لا يصْطفيها؟.. وبأيِّ آلاءِ زمزمها يكفرُ الوهّامُ.. ولكربلاءَ رَبٌّ لا ينامُ.. ولبساتينها عطرٌ لا يستكينْ.. من بين أصابعها ينمو فمٌ لاشتهاءاتِ الحياةْ.. يصيحُ بالغافلينَ أنْ أفيقوا بالأملِ ويَمّموا بوجوهكمْ شطْرَ حنينِها.. فموائدُها وردْةٌ لا تعرفُ الذبولْ.. تمدُّ لكم يَداً من قِرىً وخِيامٍ عامِراتْ.. وأباريقَ منَ حياةٍ وخلودْ..

بقلم/ رئيس التحرير

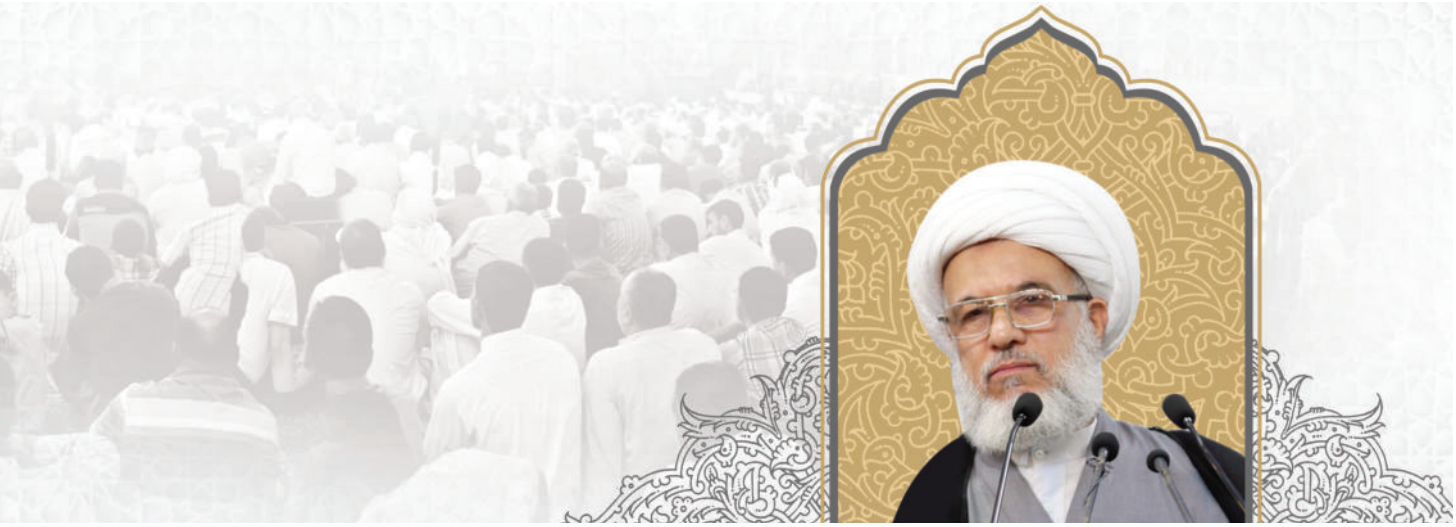

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

المبادئ والأسس العامة لنظام الأسرة الصالحة

بقلم/ طالب عباس الظاهر

لا يمكن النجاح في عملية اعادة الإصلاح المجتمعي إلا من خلال البناء الصحيح للأسرة أولاً، بناءها على ضوء تعاليم الشريعة الإسلامية المقدسة.. والأهم التزام كلا الطرفين في هذه العلاقة الزوجية بالتعاليم والتشريعات وبكل ما يعمل على تقوية الأواصر الأسرية والانسجام بين الزوج والزوجة، ويشيع مشاعر الحب بينهما وفيما بعد مع الأبناء، وتجنب كل ما يعمل على ضعف هذه العلاقة وتفككها.

من حيث كون الأسرة البوتقة التي تنصهر وتتشكل فيها أخلاقيات وسلوكيات الفرد منذ نعومة اظفاره، وهو ما ينعكس سواء بالسلب أم بالإيجاب على أخلاقات وسلوكيات المجتمع في عمومه، فإذا كانت مثل تلك الأخلاقيات والسلوكيات التي تربى وترعرع في خضمها الأبناء صالحة صلحوا وصلح المجتمع، واذا ما كانت طالحة فسدوا وفسد المجتمع.

لذلك يجري التأكيد في الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك مراراً وتكراراً على هذه النقطة الجوهرية بالذات في مسعى الإصلاح العام وفي محاولة اعادة ترميم العلاقات الأسرية المتصدعة والمتفككة، أعني التأكيد على كيان الأسرة ذاته، ومحاولة ترسيخ وإشاعة مفاهيم التعاون والتفاهم بين أفرادها، والنظر إلى الأسرة كنواة للمجتمع في عملية الإصلاح، ولكي تكون أسرة متماسكة وقوية بالتوادد والتراحم فيما بين افرادها، وتستطيع الصمود طويلاً بوجه تحديات الحياة المختلفة ومصاعبها.

ومن هذا المنطلق ففي عدد الأسبوع الماضي من المجلة تم التطرق فيه إلى المبدأ الأول من المبادئ والأسس العامة لنظام الأسرة الخمسة والتي جاءت في خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت بركاته) بتاريخ ١٢ جمادي الاول ١٤٣٨هـ الموافق ١٠/ ٢/ ٢٠١٧م، وهو مبدأ الحقوق والواجبات، وفي حلقة هذا الأسبوع سنقف عند المبدأ الثاني من هذه المبادئ وسيتم تناوله حيث قال سماحته:

" المبدأ الثاني : مبدأ الحب والمودة والرحمة :

تلاحظون الإنسان قبل الزواج وبعد الزواج ما هي مشاعره تجاه ما قدّره الله تعالى من شريكة له في الحياة؟ تجد ينبعث الحب والمودة تجاه شريكة حياته، من أين جاء هذا؟

> ❝ أيها الرجل: هذه زوجتك مصدر السكينة والاطمئنان النفسي لك، زوجتك هي التي تصونك من الحرام، وهي التي تحمل أسرارك، وهي التي تشاركك هموم الحياة ومصاعبها.. هي الوعاء الذي يحمل أولادك إلى الحياة ويمثل امتداداً لك في هذه الحياة ❞

جاء من الله تعالى من آيات الله تعالى أن أودع في قلب الرجل المودة والرحمة وفي قلب المرأة التي قدّر الله تعالى أن يكون هذا الرجل شريك لها أودع لها ايضاً المودة والرحمة، فقد قال تعالى: (وَمِن آياتِه أن خَلَقَ لَكُم مِن أنفسِكُم أزواجاً لِتسكنُوا إليهَا وجَعَلَ بينكم مودَّة ورَحمةً)".

نعم، الوضع الطبيعي أن تكون العلاقة بين الأزواج علاقة حب مكللة بعلاقة مودة وعلاقة رحمة فيما بينهما، حيث إن الله سبحانه أراد لها أن تكون كذلك تكريماً للإنسان، وهو ما يؤكد عليه الشارع المقدس أيضا من أجل توفير حياة كريمة ومستقرة ودافئة لكي يترعرع في كنفها الأبناء بخير وطمأنينة وسلام.

وهو ما سينعكس بالنتيجة الإيجابية على جميع أفراد الأسرة كأبوين وأبناء، وبالتالي سينعكس على المجتمع عموما، كون المرأة سكن الرجل، ومفهوم السكن هنا واسع يشمل التفصيل في بعديه الواقعي والمجازي معاً.. بل ويشمل كل نواحي حياة الرجل الروحية والنفسية والجسدية، ويؤثر على وجوده في الحياة بالسلب أو بالإيجاب، لكن بانحراف هذه العلاقة عن خطها المرسوم في الشريعة المقدسة، وأعني بذلك خط المودة والرحمة، نتيجة تراكم الأخطاء من كلا الطرفين أو من أحدهما تجاه الآخر، أقول بتوالي التجاوزات وعدم الرعاية تنحرف هذه العلاقة الزوجية عن خطها المرسوم المؤدي إلى الصلاح والإصلاح، فيكون حينئذ الصراع المحتدم سيد الموقف بين الزوجين بدلاً من المودة والرحمة، وهو ما سيتحدث عنه سماحة الشيخ مخاطباً جميع الأطراف بهذه العلاقة بقوله:

" اذن أين تكمن المشكلة فيما بعد؟ حينما تتحول هذه المودة والحب والرحمة تتحول ربما إلى مشاعر من البغضاء والحقد والكراهية التي تسبب كثير من المشاكل، لذلك اخواني للحفاظ على هذه العلاقة التي أودعها الله تبارك وتعالى وهي سبب مهم لسعادة الأسرة واستقرارها وتماسكها نلاحظ هذه الأمور :

أيها الشاب:

أيها الرجل:

وحتى كبير السن:

هذه زوجتك مصدر السكينة والاطمئنان النفسي لك، زوجتك هي التي تصونك من الحرام، وهي التي تحمل اسرارك، وهي التي تشاركك هموم الحياة ومصاعبها.. هي الوعاء الذي يحمل أولادك إلى الحياة ويمثل امتداداً لك

> إلى الزوجة كذلك: هذا الرجل شريكك في الحياة هو الذي يصونك عن الحرام، هو الذي يوفر لك الأجواء التي تكتمل من خلالها الأسرة، لذلك عليك ان تتحملي الزوج وتحملي له مشاعر المودة والرحمة والحب لكي تستطيع الأسرة أن تعيش في هذه الاجواء من الانسجام

في هذه الحياة.. كل هذه العوامل من أجلها تستحق المرأة الزوجة ان تحمل لها مشاعر الحب والمودة والرحمة، وتعيش معها معبراً عن هذه المشاعر" .

وهنا يتم توجيه الخطاب هذه المرة إلى الطرف الآخر في العلاقة الزوجية من بعد الرجل وهي المرأة.. شريكته في هذه العلاقة، ورفيقة دربه في مسيرة الحياة، من أجل تكوين أسرة صالحة ينبغي أن تكون نواة المجتمع الصالح عن طريق تربية الأولاد والبنات تربية صالحة ويكونون مهيئين من خلال تلك التربية لخدمة الدين والوطن خير خدمة ويكونون أبناء بررة بوالديهم حيث يقول سماحته :

" الزوجة كذلك.. هذا الرجل شريكك في الحياة هو الذي يصونك عن الحرام، هو الذي يوفر لك هذه الأجواء التي تكتمل من خلالها الأسرة، لذلك عليك ان تتحملي هذا الزوج وتحملي له مشاعر المودة والرحمة والحب لكي تستطيع الأسرة أن تعيش في هذه الاجواء من الانسجام، وكذلك تنتقل هذه المشاعر إلى الاولاد، والاولاد يعيشوا فيما بينهم مشاعر الحب والمودة والرحمة، وهذه المشاعر تنتقل بينهم إلى افراد المجتمع..

ان كان الجو الشائع في افراد الاسرة بغضاء وحقد وكراهية ومشاكل تنتقل من الاولاد إلى علاقة مع المجتمع .. لذلك لابد ان يحافظ الزوج والزوجة على هذه المشاعر طوال فترة الحياة لكي يتمكنوا من اداء هذه المهام".

أخيراً، إلى هذا الحدّ من طرح الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك نتوقف، ولنا طبعاً عودة أخرى للوقوف عند هذا الخطاب المهم من جديد.. فهذا المقدار منه ما يسع المجال لذكره وتناوله وإلى لقاء متجدد إن شاء الله مع مبدأ آخر من المبادئ والأسس العامة لنظام الاسرة الخمسة.

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الصوم - المريض

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: متى يجوز للمريض الافطار؟

الجواب: يجوز الافطار للمريض في الحالات التالية:

١ ـ اذا كان الصوم يؤدي الى اصابة الشخص بمرض ما سواء كانت له اعراض فعلية كالحمى والصداع ام لا.

٢ ـ اذا كان الصوم يتسبب في شدة مرضه.

٣ ـ اذا كان الصوم يؤدي الي تأخر شفائه منه.

٤ ـ اذا كان الصوم يؤدي الى اصابته بمرض آخر او إلى ظهور اعراض مرضه الحالي او إلى زيادتها كالارتفاع في درجة حرارته.

السؤال: هل يجوز للصائم وضع قطرة الانف؟

الجواب: يجوز اذا وثقت بأنه لا ينزل الجوف.

السؤال: هل يجوز للصائم وضع قطرة العين؟

الجواب: لا بأس للصائم تقطير الدواء في العين و لو ظهر أثره من اللون أو الطعم في الحلق .

السؤال: إضطررت في شهر رمضان الذهاب إلى الطبيب وقد وضع في أنفي دواء وبعد فترة أحسست بطعم الدواء في البلعوم، فهل يجب عليّ قضاء صوم هذا اليوم؟

الجواب: لايجب وان تعدى شيء من ذلك الى الحلق من غير قصد ولا علم بانه يتعدى قهراً.

السؤال: ما هو حكم صلاة وصيام المريض الداخل في غيبوبة؟

الجواب: اذا كان مغمى عليه في تمام وقت الصلاة لم يجب عليه قضاؤها الا اذا كان الاغماء بفعله فانه يلزمه القضاء عندئذٍ على الاحوط وكذلك لا يجب قضاء ما يفوت من الصيام بسبب الاغماء.

السؤال: اذا صام المكلف معتقداً بتضرره منه ثم تبين انه كان مخطئا فهل يحكم بصحة صومه؟

الجواب: نعم اذا توفر لديه قصد القربة كما اذا كان جاهلاً بان المريض ممن لا يشرع في حقه الصيام فصام قربة الى الله تعالى، وأما من يقطع بعدم مشروعية الصوم في حقّه فلا يمكنه ان ينوي التقرب بصيامه فيبطل من هذه الجهة.

السؤال: اذا صام المكلف باعتقاد عدم تضرره به صحياً ثم اتضح له بعد اكمال الصيام انه كان على خطأ وانه تضرر من جرائه فهل يجتزئ بصيامه؟

الجواب: لا يجتزئ به على الاحوط لزوماً، فلا يترك الاحتياط بالقضاء.

السؤال: هل يجوز الافطار في شهر رمضان اذا حدثت لي نوبة لهبوط السكر مع العلم ان النوبة قد تسبب اغماء او مضاعفات اخرى بسبب اخذ الانسولين. فما يجب علي فعله اذا حدثت لي النوبة في نهار رمضان. وما حكم اخذ الانسولين في النهار؟

الجواب: يجوز لك الافطار في هذه الحالة وأخذ الانسولين لا يكون مفطراً.

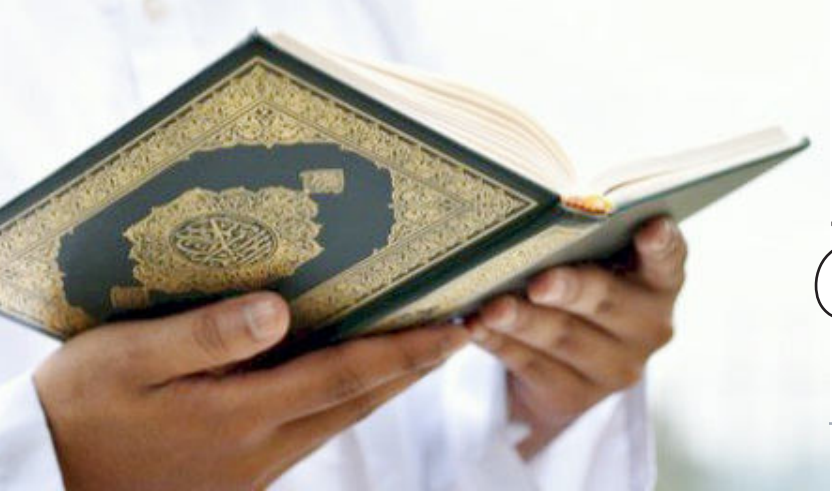

لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

القارعة.. يوم القيامة

بحث: أ. د. سعد عبد الحسين ناجي - ح/3

مرّ ذكر رواية خوف جبرائيل (عليه السلام) الملك المقرب لرب العزة والجلال من يوم القيامة في حلقتنا السابقة، وتوجد رواية تقول ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا ريح ولا جبل ولا صحراء ولا بر ولا بحر إلا ويهاب من يوم الجمعة ويخاف منه لان القيامة لا تقوم إلا في يوم الجمعة، ولعل خوف السماء والأرض وسائر الأشياء من يوم القيامة يعني خوف أهلها والموكلين عليها.. وهكذا كلما زادت المعرفة بعظمة يوم القيامة أزداد الخوف ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما يذكر يوم القيامة يتغير صوته وتشتد حمرة لون وجهه الشريف ولذلك سمي يوم القيامة أيضا بيوم الفزع الأكبر.

وقيل ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعمر بن معد كرب الزبيدي وهو من أبطال العرب: "أسلم يا عمر يأمنك الله من الفزع الأكبر"، فقال عمر وما الفزع الأكبر أني لا أهاب شيئاً.. فقال (صلى الله عليه وآله): "ليس الأمر كما ظننّت يا عمر فأن صيحة تطلق يوم القيامة تحيي الموتى وتميت الأحياء إلا من شاء ربك، وفي الصيحة الثانية يحيي جميع الأموات ويبرزون الى يوم العرض على الله ويصطفون، و بها تشقق السماء وتتلاشى الجبال و تتناثر وتقذف جمرات من نار جهنم كالجبال فلا يبقى حي إلا وقلبه يرتجف وكأنه ينقلع وعند ذاك يتذكر معاصيه وينشغل بنفسه إلا من شاء الله ان يستقيم، فأين أنت من هذا يا عمر".

لا تنفع البطولة والعضلات المفتولة هناك بل ينفع الإيمان والإحسان الى الناس وأضاف رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله: "هول القيامة الى درجة ان الموتى يخافونه وهم في قبوهم فيستوحشونه الى درجة ان بعض الموتى الذين عادوا للحياة على اثر دعاء أولياء الله كانوا ذو شعر أبيض أي كله شيب. ولما سؤلوا لماذا شعركم ابيض وكله شيب قالوا لقد ظننا ان القيامة قامت فانقلب شعر رؤوسنا أبيض خوفا من هول يوم القيامة".

مما تقدم سنجيب في حلقة بحثنا القادمة عن كيف لنا أن نزيل الشدائد يوم القيامة ونحصل على الأمن والأمان في ذلك اليوم الموعود؟..

رسالة رمضانية

(نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ • وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ).

بين الخوف والرجاء، وبين الذنب والاستغفار، وبين رحمة الله وعذابه..

لعلنا نتدارك أنفسنا ولا نقنط من رحمته (عز وجل) ونتبع الحسنة.

اللهم إنّا عبادك نرجو رحمتك ونخشى عذابك..

ودائعُ من وحي القرآن

ألفاظ العقل في القرآن الكريم (الأبصار) - ح/9

أ.د. محمد كاظم الفتلاوي

ورد لفظ (الأبصار) في القرآن الكريم في أربعة مواضع، وقد عدهم القرآن من أصحاب العقول الذين نظروا في دلالات الأشياء على لوازمها وعواقبها وأسبابها، فكانت نظرتهم نظرة فكر واعتبار وموعظة، قال تعالى: {.. فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}، والآية هنا تتحدث عن بني النضير وكيفَ أجلاهمَ النبي (صَلى الله عليه وآله) يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار..

وقال العلامة الطبرسي: (أي فاتعظوا يا أولي العقول والبصائر)، فالعقول النافذة هي العقول الكاملة)، وبهذا نلحظ أن الله سبحانه طلب من أولي الأبصار الاعتبار، يدل على ان المطلوب من الإنسان أن يبصر بعينه وعقله معاً.

من خلال ما تقدم من مقالات (تدبر ألفاظ العقل في القرآن الكريم) والمنشورة في أعداد مجلة (الأحرار) يتبين لنا أن القرآن الكريم قد وجّه خطابه إلى العقلاء من بني البشر الذين لهم نصيب من الفهم والوعي والإدراك، بهذا يُفهم إن عدم ورود كلمة (عقل) الجامدة في القرآن الكريم دليل على أن المنظور القرآني لم يحصر (العقل) بمعناه الذي يحبس صاحبه عن السوء، ولا يرتقي به إلى الرسوخ في العلم، والتميز، بل أراد الإعمال له بكل ما أوتيت هذه المسميات (اللب، النهى، القلب، الفؤاد، الحجر، الأبصار، ..) من معاني حركية، إذ كل كلمة ومفردة وضعت في القرآن الكريم يراد بها توظيف لمعنى مقصود وإشارة إلى ذلك السلوك الذهني والحركي للإنسان المرافق للأنساق المتغيرة في العلاقات المتنوعة بين الإنسان والإنسان الآخر والإنسان والكون والإنسان والله سبحانه، لتحقيق علة الوجود وسر رعاية السماء..

التجارة بالمنظور القرآني

الإنفاق المالي

بحث: أ. د. طالب حسن الموسوي - ح/21

آخر الضوابط التي يجب ان يتصف بها الإنفاق عموما هو ان يتحقق العنصر المعنوي في نفس المنفق بالا يكون الشيطان له قرينا. ولا باس من سرد هذه القصة:

فقد روي ان الشيطان الرجيم طلب من عيسى بن مريم (عليهما السلام) ان يقول لا اله إلا الله، لكن عيسى قال له: "أقولها لا لقولك بل لأنها حق"، فرجع اللعين خاسئا..

وترمز هذه الحكاية الى ان الإيمان لا يكون بالتهليل والتكبير ولا بالصيام والصلاة فان هذه قد تكون من مصائد الشيطان ومكائده؛ كما لوحظ في قول الشيطان الرجيم الى عيسى (عليه السلام) ويمكن القول ان الإنفاق يجب ألا يكون وفق هوى الشيطان لتحقيق رغبة التباهي كما كان يفعله قارون وأمثاله؛ بل يجب ان يكون على حب الله ولتحقيق أغراض مشروعة ولكن لا مانع من ان ينفق لتحقيق الدعاية له وجلب الزبائن عند بيان المزايا التي يحصلون عليها من جراء تعاملهم معه وان هذا النوع من الإنفاق صار معروفا في تجارة اليوم. بل صار من الضروريات خاصة أصبحت التجارة الحديثة تفرض إلزاما إعلامياً خاصة على بعض أنواع التجارة كالمصارف وشركات التامين بأنواعها مثلا عندما تخصص الأموال لطبع المنشورات التي تبين المزايا التي تقدمها لمن يتعامل معها، ويمكن الاستنتاج مما تقدم انه يتعين على المنفق تاجرا أم غير تاجر ان يفكر جيداً ويدقق في جهة الإنفاق وآي جهة أولى بالإنفاق أولاً وكل تفاصيل الإنفاق، وان كل هذه الأمور هي ما يسمى اليوم بمدخلات الإنفاق، وهي تشكل مخرجاته، وتتمثل بما يسمى اليوم بالتخطيط، والذي ينتهي الى تنظيم الميزانية سنوية أو نصف سنوية أو حتى شهرية، فلابد ان يتاجر المتعامل بالتجارة الحلال وأي حلال وصفه سبحانه وتعالى الحلال الطيب الذي يبتعد عنه حتما الشيطان الرجيم وان هذا النوع من المنفقين يكون من المفلحين وعلى هدى من ربه. وبذلك تتحدث عن التاجر المفلح والذي يقابل التاجر غير المفلح ولوحظ كما تم بيانه قبل قليل عند الحديث عن التاجر المفلح ان يكون رحيما بمدينه التاجر الذي يصيبه حظه العاثر بالإعسار أو الإفلاس بان يمهله لحين الميسرة أو حتى يمكن ان يتصدق به ان كان قادرا عليه ولكن القوانين الوضعية ومنها قانون التجارة العراق فان هذه القاعدة لا تجد تطبيقا لها على التجار أشخاص أو شركات فبمجرد ان يتوقف التاجر عن أداء دينه التجاري يمكن إشهار إفلاسه عن طريق المحكمة وتغل يده عن التصرف بأمواله والجدير بالذكر ان الإنفاق هو أساس التجارة.. فالتاجر المسلم حقا لا بد ان ينفق لتمشية أموره كلها التجارية وغير التجارية، ولكي يكون إنفاقه مثمراً لابد بموجب هذه الآية الكريمة ان يؤمن بك يا محمد وبما انزل من قبلك وبالآخرة.

حين نعيش ذكراك..

يعدّها: رواد الكركوشي

اننا.. حين نعيش ذكراك نعرف بأن وصيتك لنا تتمثل في ذلك الدعاء الذي يفيض حبا لله سبحانه وتعالى وعرفانا وتوحيدا وخلوصا وتسليما.

وصيتك لنا اليوم بأن نعود الى ذلك القرآن الكريم الذي استمهلت اعدائك عشية ليلة عاشوراء لكي تجدد العهد به.

فنحن بأذن الله وحسن توفيقه نستمر في معاهدته وتدبر آياته والعمل بشرائعه كلما ذكرنا شهادتك.

وصيتك لنا بالصلاة التي نشهد انك اقمتها وحتى في وسط المعركة، وصيتك في الزكاة التي اديتها، وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصيتك لنا بأن نعيش احرار فلا نخضع لهوى مستكبر، ولا لظلم طاغية.

وصيتك لنا بأن نكون للمظلوم عونا وللظالم خصماً، وصيتك لنا بأن نتحلى بأسمى الفضائل في علاقاتنا حتى مع اعدائنا، لتكون الفضيلة هي المنتصرة بنا ابداً.

المصدر/ الامام الحسين عليه السلام نهج حياة ووسيلة نجاة ـ تأليف: السيد محمد تقي المدرسي (١/ ٦١)

رؤيا رآها الحسين (عليه السلام) في المنام

قال الراوي: جلس الإمام الحسين (عليه السلام) فرقد ، ثم استيقظ وقال: " يا أختاه إني رأيت الساعة جدي محمداً (صلى الله عليه واله) وأبي علياً وأمي فاطمة وأخي الحسن وهم يقولون : يا حسين إنك رائحٌ إلينا عن قريب".

قال الراوي: فطمت زينب وجهها وصاحت، فقال لها الحسين: " مهلاً ، لا تشمتي القوم بنا".

ثم جاء الليل ، فجمع الحسين (عليه السلام أصحابه) ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم أقبل عليهم وقال : " أما بعد ، فإني لا أعلم أصحاباً خيراً منكم ، ولا أهل بيت أفضل وأبر من أهل بيتي ، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي ، وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم ، فإنهم لا يريدون غيري".

فقال له إخوته وأبناؤه وأبناء عبدالله بن جعفر: "ولم نفعل ذلك ، لنبقي بعدك! لا أرنا الله ذلك أبداً ، وبدأهم بهذا القول العباس بن علي ، ثم تابعوه.

قال الراوي: ثم نظر إلى بني عقيل وقال : "حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم ، إذهبوا فقد أذنت لكم ".

المصدر/ الملهوف على قتلى الطّفوف ـ المؤلف : السيد بن طاووس (١/ ٢٦٥).

بكاء ابن سعد

حين وقف الحسين وحيدا في وسط المعركة، و في ساعته الأخيرة. و الألوف تحيط به من كلّ جانب صاح بأعلى صوته:

هل من ذابّ يذبّ عن حريم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و آله) ؟.

هل من موحّد يخاف اللّه؟.

هل من مغيث يرجو اللّه ؟.

فأغاثوه برمي السّهام، و طعن الرّماح، و ضرب السّيوف، فثبت و صبر، حتّى قال من رآه: "ما رأيت مكثورا قطّ، قتل ولده و أهل بيته، و أصحابه أربط جأشا من الحسين، وإن كانت الرّجال لتشدّ عليه، فيشدّ عليها بسيفه، فتنكشف عنه إنكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذّئب". و كان يردّد في موقفه هذا كلمات، منها: "لا حوّل و لا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم".

"اللّهمّ أنّك ترى ما أنا فيه".

"إلهي إن كنت حبست عنّا النّصر، فاجعله لما هو خير منه".

"اللّهمّ اجعل ما حلّ بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل".

"لا و اللّه، لا أعطيهم بيدي إعطاء الذّليل، و لا أقرّ إقرار العبيد".

"إنّي لأرجو أن يكرمني اللّه بالشّهادة".

"صبرا على قضائك يا ربّ، لا إله سواك، يا غياث المستغيثين".

و لمّا نزف الدّم من جسده الشّريف، ضعف و هوى على الأرض، فدنا عمر بن سعد في جماعة من أصحابه، فرآه يجود بنفسه، فبكى و سالت دموعه على لحيته، ثمّ صاح، و هو يبكي: انزلوا إليه و أريحوه! ...

بكى ابن سعد على الحسين، و في نفس الوقت أمر بذبحه...

و تدّلنا هذه الظّاهرة على أنّ الإنسان قد يتأثر و ينفعل في موقف من المواقف من غير قصد و شعور، تماما كما يتنفس، و بهذا نستطيع أن نفسّر بكاء المجرمين.

المصدر/ الحسين وبطلة كربلاء ـ تأليف : مغنية، الشيخ محمد جواد (١ / ٣٧٢)

رمضان كريم

في رحاب الشهر الفضيل (1 - 2)

إعداد: عيسى الخفاجي

من الامور التي وجب علينا معرفتها في شهر رمضان هو توثيق العلاقة مع الله سبحانه وتعالى والاطلاع الصحيح على خصوصيات هذا الشهر المبارك من خلال النظرة التي تنسجم مع ما اراده القرآن الكريم والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والائمة المعصومون (عليهم السلام) وتبيان الكشف عن ذلك، وعلى ضوء تلك المعرفة يكون من اللازم على الانسان المؤمن ان يؤدي طقوسه قبل ان يقوم باي عمل او سلوك للتعامل مع هذا الشهر العظيم، كما فعل ذلك الامام زين العابدين (عليه السلام) عندما دعا الله سبحانه وتعالى والتمس منه الاطلاع على هذه المعارف، ليعلمنا كيف نطلب ذلك من الله ونلتمسه من خلال دعائه الشريف في الصحيفة السجادية التي يقول فيه: (اللهم صل على محمد وآل محمد والهمنا معرفة فضله واجلال حرمته).

فمن اجل ان يكون استقبالنا لشهر رمضان المبارك بصورة متناسبة مع ماله من مكانة عظيمة باعتباره نعمة وهبة كريمة من الباري عز وجل. مما يجعل استقبال الانسان المؤمن لهذا الشهر استقبالاً لائقاً يثير في نفسه الاستعداد الكامل للخوض في تجربة الصيام بكل ثقة واطمئنان ويولد عنده مشاعر الفرح والسرور ولهذا تجد ان الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما كان يستقبل شهر رمضان يجعل لذلك خصوصية في نفسه ويلفت انظار المؤمنين من خلال بياناته النورانية واحاديثه الشريفة كما جاء في رواية انس بن مالك حيث قال: (لما حضر شهر رمضان قال النبي (صلى الله عليه وآله) (سبحان الله، ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم.... قالها ثلاثاً).

ان في ظل هذه المعرفة والاستعداد تنطوي فوائد كثيرة وتظهر من خلالها آثار جمة لا يمكن الاستغناء عنها في حال من الاحوال، ابرزها الاعداد النفسي لاستقبال هذا الشهر والآداب التي لا بد للإنسان ان يتحلى بها للقيام بوظيفته على اتم صورة ليحصل على اتم نعمة واكمل بركة من النعم التي اعدها الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين ، كما جاء في رواية ابي مسعود الانصاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال: (لو يعلم العبد ما في رمضان لود ان يكون رمضان السنة).

ان اهمية السعي للوصول الى الفهم الصحيح لهذا الشهر المبارك وكسب الهبات والنعم والبركات والعطايا الالهية التي تؤدي الى حصول الانسان على سعادة الدنيا والآخرة، هي بلا شك ترسم مستقبل الانسان الظافر، وتسير به نحو الهدف السامي الذي يحلم به الصالحون ويشتاق اليه المتقون، ان يشكر صانع هذه النعم وواهب هذه البركات وان يستمر على ذكر بارئها وطاعته كما جاء في الحديث الشريف: (لو علمتم ما لكم في شهر رمضان لزدتم لله تعالى ذكره وشكره) ، وقد اختص شهر رمضان المبارك بعدة اوصاف يمكن ان نعرفّها من خلال استقراء الآيات المباركة والروايات الشريفة وادعية أهل البيت (عليهم السلام) كـ(اسم المبارك والكريم وشهر الله وشهر الطاعة وشهر الصوم وربيع القرآن.... الخ) ، ومن هذه الروايات قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (قد جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، شهر فرض الله عليكم صيامه) و(الحمد لله الذي اكرمنا بك ايها الشهر المبارك)، ورواية امير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال: (يا ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة)وعن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) انه كان يقول في آخر ليلة من شعبان واول ليلة من شهر رمضان: (اللهم ان هذا الشهر المبارك الذي انزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قد حضر)، وعن سلمان الفارسي (رضوان الله عليه) قال: خطب بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر يوم شعبان فقال: (قد اظلكم شهر رمضان شهر مبارك، شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر)، وقال صاحب مجمع البيان: (ان اصل البركة: الثبوت من قولهم: برك وبروكاً : اذا ثبت على حاله فالبركة: ثبوت الخير بنموه).

ولو خضنا في استقراء معنى كلمة (المبارك) لغويا لوجدناها تحمل كل معاني سامية فقد جاء في لسان العرب ان المبارك: (ما يأتي من قبله الخير) ، وكذلك قال الراغب الاصفهاني في كتابه (مفردات غريب القرآن): (وسمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة، والمبارك ما فيه ذلك الخير، على ذلك (هذا ذكر مبارك انزلناه) تنبيهاً على ما يفيض عليه من الخيرات الالهية. وقال: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ {الدخان/ ٣}

وقوله تعالى: (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء مُّبَارَكًا)}ق/ ٩} فبركة ماء السماء هي ما نبه عليه بقوله: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَّ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ) {الزمر/ ٢١} .

وبقوله تعالى: (وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ{المؤمنون/ ١٨} ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة (الكثير).

أما البركة والمبارك في القرآن الكريم وعلى ضوء ما تقدم في المعنى اللغوي من انهما الخير الكثير والمنفعة الوفيرة وثبوتهما نرى ان القرآن الكريم يستعمل هذين العنوانين في عدة آيات كما يلي:

يصف القرآن الكريم الذات الالهية المقدسة بالخير المحض والبركة الخالصة كما جاء في قوله تعالى: فَتَبَارَكَ اللهُّ رَبُّ الْعَالَمِينَ {غافر/ ٦٤}. وفي قوله تعالى: (فتبارك الله احسن الخالقين). المؤمنون/ ١٤ وقوله تعالى: (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) الفرقان/ ١. ٢ يصف القرآن الكريم نفسه بانه مبارك كما في قوله تعالى: (وهذا كتاب أنزلناه مبارك) الانعام/ ٩٢. وقوله تعالى: (وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه) الانعام/ ١٥٥. وقوله تعالى: (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ...)، وذكر القرآن الكريم بيت الله الحرام على انه مبارك كما قال عز وجل: (ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين) آل عمران/ ٩٦ كذلك ذكر المسجد الاقصى على انه مسجداً مباركاً حيث بارك الله فيه وفي ما حوله.

وقد استعمل القرآن الكريم لفظ المبارك واصفاً به ليلة القدر حيث جعلها ليلة مباركة كما في قوله عز وجل: إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ {الدخان/ ٣} وكذلك انبياء الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى: (وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا) {مريم/ ٣١}.

درُرٌ رمضانية

دعـاء الافتتـاح ومضامينه العقائدية والسلوكية والأخلاقية

◄ اعداد : عيسى الخفاجي - تصوير : محمد القرعاوي

يواظـب الصائمـون في ليالي شـهر رمضان المبارك علـى قراءة دعاء الافتتـاح المروي عن الإمـام صاحـب العصر والزمان (عجّـل الله تعالى فرجه الشـريف) في جميـع لياليه، وهناك أحاديث شريفة مروية عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) اعتبـرت ان الدعـاء هو مخّ العبادة والبعض الآخر عمود الديـن في حين اعتبره آخرون انه نور السـماوات والارضين، لأنه يعبر عن مجموعة العلاقات القائمة بين العبد والمعبود.

وفي الملتقي الفكري لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، أوضح ان الدعاء في حقيقتيه هو امر وحاجة فطرية يحتاجها الانسان في هذا الكون المعتقد بوجود الله سبحانه وتعالى وغير المعتقد لذلك الوجود اي حينما يولد الانسان تولد معه جملة من المظاهر منها الفقر والضعف والعجز والوهن التي تكون جزء من طبيعة خلقه ولكل مخلوق شأن مختلف في حياته ومتطلباته وامانيه اذ ان كثير من الاحيان يتعرض الى المصاعب والمشاكل والابتلاءات والامراض والعلل والنكبات والاسقام التي تهدد وجود كيانه وتعصف بأمانيه ولا يستطيع الانسان أكان فردا او ضمن مجموعة احيانا مهما امتلك من مقومات وامكانات القوة والصحة والعافية والسلطة والجاه ان يحل المشاكل لوحده ابدا وحتى وان استطاع ان يواجه تلك الامور لفترة من الزمن فسيظهر العجز عليه وهنا سيظهر الانسان انه بحاجة الى مفهوم (جلب النفع اليه ودفع الضر والشر عنه) وسيبدو فيما بعد ان الانسان بحاجة الى قوة تعينه لتقليل شعوره بالعجز وتدفعه الى التحرك للحياة وتحقيق اهدافه ومزيلة عنه القلق والخوف والتوجس والاضطراب وعدم السكينة التي تشله عن الحركة ، بمعنى ان هنالك غرائز فطرية يجب ان تشبع وهي مرتبطة لا تنفك في حقيقة فطرة الانسان وكيانه وذاته وهنا يتحقق المفهوم السابق ان الانسان لا يستطيع جلب الخير لنفسه ودفع الضرر عنها وهنا يتولد شعور والحاجة الى التعبير وذلك يأتي من خلال الدعاء الذي يأتي هنا ليتناغم وينسجم مع تلك المخاوف من جانب ومن باب الاشباع الفطري من جانب ثانٍ..

الدعاء في مضمونه هو تعبير عن الضعف والوهن والحاجة الى قوة وهذه تتعلق بحقيقة العبودية لله سبحانه وتعالى بمعنى الاقرار بان الله خلق الانسان ضعيفا لا

يستطيع القيام بأشياء كثيرة الا بوجوده وقوته مهما اوتي من قوة وشكيمة وانه يصاب بالوهم احيانا عندما يتجبر ويستبطن التوكل على الله تعالى وحسن الظن به الرجاء له برحمته والخوف من عقوبته وهذه مجموعة من الاسس العبادية التي تتحقق بها مقومات العبودية لله عز وجل.

تكمن اهمية الدعاء بتعبيره عن امرين هما:

١. يعبر عن حقيقة العبودية

٢. الدعاء امر وجداني، يتحسسه جميع البشر ومن ابرز الامثلة لهذه النقطة هي جائحة كورونا فلقد كان المرضى يشعرون في وجدانهم واعماق احاسيسهم انه مهما بلغوا من الانفة والغرور بان الله سبحانه وتعالى هو من سيحقق لهم الشفاء وان قوته ومشيئته اقوى وامضى من الدواء ، فيروس بوزن غرامين او ثلاث غرامات لا يرى بالعين المجردة يتسبب بمصرع الملايين ويشل حركتهم وفيما ولو استطاع الانسان ان يجد علاجا لهذا الفيروس وسجل انتصارا عليه قسياتي مرض او فيروس آخر ويقضي عليه وهذا الحال منذ بدأ الخليقة والى الان سواء ان كانت امراض او نكبات او كوارث وبذا يشعر الانسان كم هو ضعيف امام ما يتعرض اليه من ابتلاءات وتحديات.

ان الدعاء في حقيقة الامر هو تعبير وانعكاس عن امرين:

الأمر الأول: هو الاعتقاد القلبي اذ ان الانسان المؤمن يعتقد في قلبه لأنه عاجز وضعيف وفقير دائما في كل أحواله مهما امتلك من الامكانات ..

الأمر الثاني: ان سد الضعف والعجز انما يأتي من خلال قوة وكمال مطلق ، هذه القوة هي لوحدها قادرة على تحقيق المتطلبات والقيام بشؤون الحياة ودفع الضرر وهي قوة الله سبحانه وتعالى وتلك طبيعة العلاقة الحقيقية بالله سبحانه وتعالى.

هناك من يغفل عن الحقيقة وطبيعة العلاقة مع الله سبحانه وتعالى والتي تكون نتائجها وخيمة وكلما كان الانسان اكثر تعبيرا وادق تعبيرا عن طبيعة هذه العلاقة كلما كان اقرب لله تعالى وقد يختلف الانسان في التعبير عن ضعفه بالرغم من توفر الطاقات والامكانيات تارة باللسان لان الاعتقاد القلبي ينعكس الى شعور والشعور يترجم من خلال اللسان بالدعاء وبغيره تارة اخرى بل بتعبير الحال والفعل.

هنالك بعض البشر ربما يقعون في غفلة من الامر وقد يصيبه الغرور وهنا انوه ان الغرور يصيب المؤمن والكافر على السواء في بعض محطات حياته وحينما ما يمتلك دواعي القوة والامكانية من العلم وبعض الطاقات كالصحة والعافية وقوة السلطة ولا يتوجه الى الله بل يعتقد ان قواه

هي القادرة وحدها على تحقيق المتطلبات او تدفع عنه الضرر فلذلك يكون في غفلة عن الامر ويخرج عن حقيقة الدعاء..

هناك الأس والجذر والمادة الأساسية في دعاء الافتتاح اذ يتميز بمضامينه العقائدية والسلوكية والاخلاقية واول ما افتتح بجملة (اللهم اني افتتح الثناء بحمدك) اذ ان هناك امر تربوي مهم جدا في تسمية هذا الدعاء وهو مخاطبة الصائمون على طريق التغيير والاصلاح والتربية في مسيرة الصوم لشهر رمضان او الشهور الاخرى فعليك ان تبادر بالحمد لله سبحانه وتعالى وهذا الحمد هو الذي سيوصلك الى الخاتمة الحسنى وختام طريقك في الحياة الدنيا ولذلك فقد حدثنّا القرآن الكريم على ان آخر دعوى المؤمنون في الجنة هي ان (الحمد لله رب العالمين) لذا وجب ان تكون بداية الانسان بالحمد ونهايته ايضا اي ان يصحبك الحمد في كل مراحل حياتك وفي جميع افعالك وتصرفاتك كما ورد في الحديث عن النبي (صلى الله عليه واله) روي عنه انه قال (كل كلام او امر ذي بال لم يفتح بذكر الله فهو ابتر) بمعنى كل كلام او فعل لم تكن بدايته ذكر الله تعالى فهو ناقص لا تستطيع ان تصل به الى الهدف او الغاية التي ترجوها وتصل الى منتصف الطريق او اكثر وتقف.

حمد الله تعالى هو لب وجوهر دعاء الافتتاح حيث يعلمنا ان افعالنا واقوالنا ومواقفنا ومشاريعنا وما يصدر منا في هذه الحياة لا تتحقق ولا تكون الا بذكر الله تعالى وبحمده ، اما الامر الثاني فيعلمنا الدعاء ادب المخاطبة مع الله تعالى اذ اننا احيانا وفي حالة طلب حاجة من شخص كبير او موقر نمهد لقبول طلب نبتدأ بذكر محاسن افعاله ومحامد صفاته وذكر خصاله الحميدة وكلما كانت الجهة او الشخص الذي نعتقد انه اقدر على تحقيق هذه المطالب او دفع بعض الضرر عنا كلما كنا اكثر دقة في ذكر صفاته ، لكن الامر هنا مع الله مختلف تماما فهو خالقنا وبارئنا ، وحتى في الادعية الاخرى اذكروا الله تعالى وايضا الصلاة على محمد وال محمد كمقدمة لكي هناك قبول للعمل او الطلب.

الحمد الذي ذكر في مقدمة الدعاء هو اعتراف من الانسان بالحمد على جميل الفعل والصنع الالهي سواء وصل الى الحامد ام لم يصل اليه بمعنى الشكر والثناء والمدح على كل ما يصدر سواء وصلني ام لم يصل انما انا اثني عليك لان هذا الفعل لا يصدر الا من مشيئة كمشيئتك وان صدر من الاخرين فان منشأه هو انت وهذا هو اصل الحمد والشكر يختلف عن الحمد فالشكر هو مقابل الكفران وهو على الاحسان والانعام الذي يصل الى الانسان، الحمد لا في مقابل اللوم انما يكون على الفعل الجميل والحسن الاختياري.

ان هذه الفقرة تعلمنا ادب المخاطبة مع الله تعالى وبالتالي ادب المخاطبة مع المؤمنين مع مراعاة الافضلية لمن باب التقوى والورع وغير ذلك من الصفات الحسنة ليس من باب المغالاة والتضخيم المزيف (وانت مسدد للصواب بمنك) اي كأن الداعي يقول لا استطيع اتكلم بالكلام ولا بالحق والصواب الذي يليق بك الا من خلال تسديدك لي وانت وحدك المسدد ،حتى وان وفقّت للحق والتسديد في المواقف فانه بمنة من الله تعالى ، وقد لا يستطيع الانسان لوحده ان يصل الى الحق والصواب في افعاله واقواله واعماله اذ لم يطلبها من الله من خلال عبادته ليصل الى الصواب والكمال.

ويكمل سماحة الشيخ مقطع آخر: (وايقنت انك انت ارحم الراحمين في موضع العفو والرحمة واشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة).

اي ان الداعي يعبّر عن حالة من الاعتقاد الراسخ اليقيني من ان حالة الاستقرار والسكينة التي تصيبني بأنك ارحم من كل راحم وفي ذات المعنى باني في قمة الاعتقاد القلبي اليقيني انك الهي في المواضع التي تقتضي الحكمة والمصلحة ان تكون اشد المعاقين فانك وفق هذه الحكمة والمصلحة تكون اشد المعاقبين لا بمقتضى العاطفة لا ان تنتقم وتعذّب انسانا لأمور انفعالية.

وختم شيخنا الكربلائي حديثه قائلاً: لا تقنطوا من رحمة الله ان ارتكبت ذنبا فانه ارحم من والديك وان مررت في حياتك بمصاعب ومتاعب والام فأنه يعرف عجزك وضعفك وهو من سيعينك واتقي المعاصي صغيرها وكبيرها حتى تتحقق حالتان : الرجاء لرحمة الله تعالى والخوف من جبروت وعظمة وسلطان وكبرياء الله تعالى وهما من اركان العبودية.

حقائق بأرقام

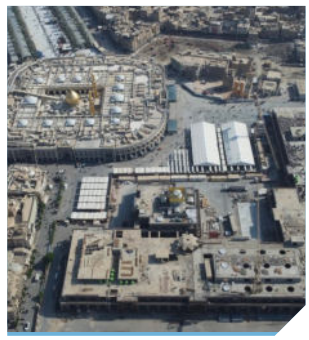

قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة

يعلن عبر (الأحرار)

- مواصلة العمل في مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) الواقع ضمن خطة توسعة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).
- مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، وهو المرحلة الأولى من توسعة الصحن الحسيني الشريف في محافظة كربلاء المقدسة.
- الأعمال الحالية في المشروع تتضمن اكساء الواجهات المطلة على الصحن الداخلي للمشروع بالمرمر وبنسبة انجاز بلغت (٣٠٪).
- اكساء الواجهات المطلة على الصحن الداخلي بمادة الكاشي الكربلائي المعرق وبنسبة انجاز بلغت (٢٠٪).
- الاعمال الميكانيكية، والكهربائية ومنظومات الكاميرات، ومنظومات الحريق، والاطفاء، بالإضافة الى الاعمال الأخرى تجري وفق الخطة المحددة من قبل العتبة الحسينية.
- المشروع الذي تبلغ مساحته (١٦٠) ألف متر مربع يضم نفقا لمرور العجلات، ومقام التل الزينبي، و(١٠٠٠) وحدة صحية، ومضيف للزائرين، ومكتبة، بالإضافة إلى سوق الزينبية التراثي، ومرافق خدمية أخرى.

شريط (الأحرار)

1

بتوجيه ممثل المرجعية.. العتبة الحسينية تستجيب لمناشدة جريح من وزارة الدفاع وتتكفل بعلاجه وتخصص مقاعد دراسية لبناته.

2

إنها بركات الامام الحسين (عليه السلام).. مائدة افطار يومية في منطقة ما بين الحرمين يجتمع حولها الزائرون من داخل وخارج العراق.

3

ضمن المبادرة العلاجية مدفوعة الكلفة من العتبة الحسينية.. مستشفى الامام زين العابدين (ع) يواصل استقبال المواطنين من مختلف المحافظات.

4

بمساحة (٣٠٠٠م٢).. العتبة الحسينية تعلن عن تحقيق نسب انجاز متقدمة في مشروع مركز الشلل الدماغي الذي يعد احد اهم المشاريع في بابل.

5

برنامج قرآني في جمهورية بوركينا فاسو.. محافل وامسيات قرآنية رمضانية برعاية العتبة الحسينية داخل وخارج العراق.

6

بمساحة (٨٥٠٠ م٢) وبطاقة (٥٠٠) طالبة.. العتبة الحسينية تشيد اقساما داخلية بنظام الشقق لطالبات جامعة وارث الأنبياء (ع) وفق أحدث التصاميم.

7

دعما للقطاع التربوي.. كوادر تابعة للعتبة الحسينية تنجز صيانة (٤٠٠) رحلة دراسية وابواب خشبية وحديدية في مدرسة للبنات بناء على طلب ادارتها.

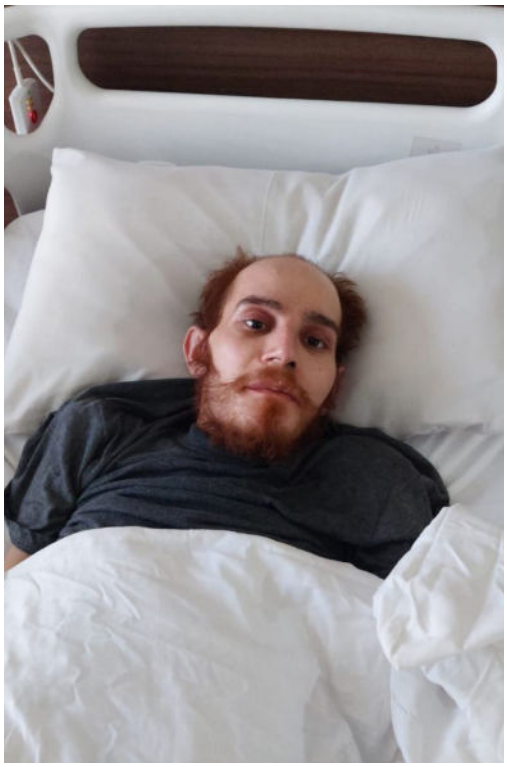

بالمجان.. العتــبة الحسيـنية المقدسة تتكفّل بعلاج أحد جرحى الجيش العراقي

◄ الأحرار/ عماد الجشعمي

كانَ مقاتلاً غيوراً مدافعاً عن بلده ومقدساته ولكن جرحه حالَ بينه وبين مواصلة مسيرته الجهادية، انه المقاتل الجريح البطل (سلام أحمد جودي) أحد أبطال وزارة الدفاع من سكنة محافظة كربلاء المقدسة تعرض لإصابة في قاطع عمليات تحرير الانبار بتاريخ (٢٨/ ٨/ ٢٠١٥) أدّت به الى تهشم الفقرات العنقية وضرر في الحبل الشوكي حيث أجريت له عدة عمليات داخل وخارج العراق ولكن دون جدوى.

وبعد مناشدة من ذويه لإدارة العتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من إدارة القسم توجه وفد رسمي للاطلاع على وضعه الصحي في منزله مع تجهيزه بقناني أوكسجين حيث كان يعاني من ضيق في التنفّس.

واليوم وحسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لإدارة القسم بمتابعة حالته حيث تم نقله بسيارة إسعاف من منزله الى مؤسسة وارث للأورام السرطانية لتلقي العلاج مجانا على نفقة العتبة الحسينية المقدسة، وهو الان راقد وتحت العلاج والعناية المركزة وعلى يد أمهر الاطباء الاخصائيين حتى يتماثلَ للشفاء.

يذكر ان للجريح (سلام) ابنتين في مدارس الوارث ايضاً تكفلّت العتبة المقدسة بدراستهما مجاناً.

وفي سياق متصل أكدت شعبة الرعاية الصحية في القسم استمرارها بعملها يومياً بمتابعة حالات الجرحى والمرضى من عوائل الشهداء في المؤسسات الطبية التابعة للعتبة المقدسة وتقديم لهم كافة الخدمات العلاجية والطبية وعرضهم على الاطباء الاختصاص مع اجراء العمليات الجراحية وغيرها.

ويأتي ذلك تثميناً لما قدمه الشهداء والجرحى من تضحيات جسيمة في الدفاع عن العرض والارض والمقدسات.

العتبة الحسينية المقدسة..

صرح لتعزيز الروابط الإسلامية ومأوى لتلبية احتياج المجتمعات المسلمة

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ محمد القرعاوي

استقبل الأمين العام للعتبة الحسنية المقدسة الاستاذ "حسن رشيد العبايجي" في مكتبه الخاص داخل الصحن الحسيني الشريف وفداً مشتركا من دولتي بوركينا فاسو والنيجر، بهدف التبرك بزيارة الأمام الحسين (عليه السلام) وفتح باب التعاون المشترك مع العتبة الحسينية المقدسة.

الغذاء الروحي

العبايجي رحب بالوفد الزائر وعبر عن سعادته بان تكون كربلاء والامام الحسين (عليه السلام) قبلة لجميع الاحرار في العالم ويقصدوها متى ما ارادوا، وقد خص مجلة (الاحرار) بتصريحه قائلا: "الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تركز على المشاريع الثقافية والفكرية والعقائدية لأنها الغذاء الروحي لكل الشعوب، وتهدف الى ايصال رسالة السماء من خلال الدعاة والمبلغين الذين توفدهم العتبة الحسينية المقدسة الى مختلف الدول العالمية وخاصة قارة افريقيا، واقامة مراكز ثقافية لاستقطاب كثير من المسلمين هناك وتبصيرهم وارشادهم الى الطريق الصحيح والطريق المستقيم الذي هو طريق ونهج اهل البيت (عليهم السلام)".

ايصال رسالة اهل البيت (عليهم السلام)

وأضاف "ان الاهتمام بهذه النشاطات يعد الشغل الشاغل بالنسبة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بعد انتشار العقائد والافكار المنحرفة التي تشوه الدين الاسلامي وسيرة اهل البيت (عليهم السلام) لذلك نحن باستمرار ندعم هذه النشاطات، وهناك توسع كبير في قارة افريقيا وفي دول لم تكن معروفة سابقا لإيصال رسالة اهل البيت (عليهم السلام) الى شعوب هذه الدول، والان نشهد انفتاح وتقبل كبيرين، وغرس بذرة التشيع في هذه البلدان ادى الى ظهور شجرة مثمرة وكبيرة تؤتي اكلها كل حين بأذن الله تعالى".

علي محمد التاسع

الهدايا الى الطريق الحق

وبين العبايجي ان، "الوفد الذي تم اللقاء به هو من دولتي بوركينا فاسو والنيجر، وهاتان الدولتان تشهدان انتشارا واسعا لمذهب اهل البيت (عليهم السلام)، ودعم كبير من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ماديا وفكريا وعقائديا، وان الكثير من الناس المَضَلِين والذين كانوا على غير هدى، الان اهتدوا الى نهج اهل البيت (عليهم السلام)".

الزيارة الاولى لكربلاء

وبدوره تحدث الدكتور "علي محمد التاسع" من دولة النيجر قائلا: "أنا فرح جدا لزيارتي الديار المقدسة لاول مرة في حياتي لأنه اي مسلم حقيقي يكون حلمة الاول والاخير ان يزور الامام الحسين (عليه السلام)، واتمنى ان تتكرر هذه الزيارة مستقبلا، وبعد لقاؤنا بالأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة وجدته انسانا منشرحا بسيطا مع الناس وشعرت انه يعرفني منذ فترة طويلة، حيث انه يتجاوب معي ويتكلم، ولاسيما عن الانتقالات التي مروا بها منذ سقوط الحكم الاستبدادي في العراق الى يومنا هذا وما تكبدوه من عناء ومشقات".

واوضح، "ان الهدف من هذه الزيارة هو التعرف على العتبة الحسينية المقدسة وعلى حقائق اهل البيت (عليهم السلام) لأنه كما قال الامين العام تنقصنا المعلومات، لأنه ما نشر من الاعلام القديم وما زال مستمرا والذي يبث المعلومات المغلوطة عن اهل البيت والشيعة بشكل

ابو بكر ابراهيم كمبوري

عام، ونحن سنكون السفراء من خلال ما رأينا بأم اعيننا، وسننقله بكل أمان واخلاص الى اخواننا في افريقيا والنيجر خاصة لكي يتعرفوا على الحقائق".

وبين بأن "النيجر بلد مسلم بنسبة (٩٩٪) وغير المسلمين يشكلون نسبة (١٪) فقط، وهم من المسيحيين وكذلك من بعض الوثنيين، ويعيش الشيعة بسلام دون وجود اي صعوبة لان الناس هناك مشتاقون لمعرفة الحقائق الخاصة عن أهل البيت (عليهم السلام)".

الاشتياق لزيارة الحسين (عليه السلام)

كما تحدث مستشار رئيس دولة بوركينا فاسو "ابو بكر ابراهيم كمبوري" قائلا: "أولا وقبل كل شيء نحن نشكر الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وجميع العلماء في كربلاء على حسن الضيافة والاستقبال، وكل واحد منا كان ينوي ويشتاق بشدة الى زيارة الاراضي المقدسة وخصوصا كربلاء فضلا عن زيارة الامام الحسين (عليه السلام)".

تصحيح الافكار المنحرفة

واكد ابو بكر، "ان الهدف من هذه الزيارة هو زيادة العقيدة والتعرف على أئمة اهل البيت (عليهم السلام) ومنزلتهم في الاسلام، وتصحيح الافكار الخاطئة والمنحرفة التي يروج لها الكثير، ولدينا رسائل كثيرة نوجهها الى دول افريقيا وهم سيسمعون كما كنا نسمع سابقا، فنحن اتينا وشاهدنا هذا بأم العين، لذا سنوجه النداء الى كل المواطنين وخاصة المسلمين ونعرفهم حق المعرفة بأهل البيت (عليهم السلام) واهميتم في الاسلام".

العتبة الحسينية المقدسة

ترعى معرضاً يجمع بين الفن والإنسانية للأيتام

◄ تقرير/ أحمد الوراق - تصوير/ أحمد القريشي

تحت شعار (خدمة عوائل الايتام والمتعففين هدفنا ونتاجاتهم فخر لنا)، وضمن مساعي ادارة العتبة الحسينية المقدسة الرامية الى دعم شريحة الايتام والعوائل المتعففة، اقامت مؤسسة نور الحسن (عليه السلام) الخيرية وبالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة معرضاً لنشاطها السنوي الثامن في منطقة مابين الحرمين الشريفين، ولمدة اربعة ايام بمشاركة (12 جناحاً)، تضمن الصناعات الحرفية واليدوية بشقيها الحضري والريفي.

وفي تصريح خاص لمجلة الاحرار قال نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور "علاء احمد ضياء الدين": "في هذه المنطقة المباركة تم افتتاح هذا المعرض الشعبي الاجتماعي السنوي الثامن، الذي يوضح التكاتف في المجتمع مع عوائل الايتام والاسر المتعففة".

موضحاً، "لا ننسى دور العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في دعم هكذا نشاطات انسانية من اجل التواصل مع الاسر ذات الدخل المحدود او المتعففة وكذلك عوائل الايتام، وهنالك رعاية كبيرة من العتبة الحسينية بشكل مهم وخاص للأطفال، لذا شهد المعرض مشاركات واسعة للأطفال لان مرحلة الطفولة تكون عالقة في ذهن الانسان حتى مراحل متقدمة من العمر، ومثل هكذا نشاط مهم وكبير جدا في حياة وذكريات وطفولة ابنائنا الموالين لأهل البيت (عليهم السلام). معاً من اجل الخير..

فيما قال رئيس مؤسسة نور الحسن (عليه السلام) الخيرية السيد عيسى الحسني: "نظمت مؤسسة نور الامام الحسن (عليه السلام) الخيرية معرضها السنوي بنسخته الثامنة في منطقة بين الحرمين الشريفين، بالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تحت شعار (خدمة عوائل الايتام والمتعففين هدفنا ونتاجاتهم فخر لنا)".

مبيناً، "يهدف المعرض الى توفير فرص عمل لعوائل الايتام والارامل كي يكسبوا العيش الكريم، كذلك يهدف الى اعدادهم بصورة ايجابية من خلال الاعتماد والثقة بالنفس وتعزيز قيم الانتاج والعمل وتحفيز الشعور بالمسؤولية الاسرية والوطنية، فضلا عن رعايتهم وصقل مواهبهم وزيادة مهاراتهم لخلق جيل جديد ووطني ومثقف ونافع للمجتمع.

مشيراً، المعرض يتضمن الصناعات الحرفية واليدوية بشقيها الحضري والريفي، الحضري يتمثل بفن الخياطة والرسم والنحت على الخشب والحياكة، اما الصناعات الريفية فتتمثل بصناعة التنور وحياكة الخوص المأخوذة من خوص النخيل بصورة عامة.

منوهاً، تدعم مؤسسة نور الامام الحسن (عليه السلام) الخيرية بما يقارب من (٦٠٠ عائلة) من شرائح الايتام والعوائل المتعففة في مدينة كربلاء المقدسة مشمولين بكافة المساعدات التي تقدمها المؤسسة وباقي المنظمات والمؤسسات الخيرية لهم.

الامل والتضامن في منطقة ما بين الحرمين الشريفين..

وعن سبب اختيار مكان المعرض تحدث القانوني وعضو مجلس ادارة مؤسسة نور الحسن (عليه السلام) الخيرية لرعاية الايتام "صلاح الجشعمي" قائلاً: معرض مؤسسة نور الحسن (عليه السلام) الخيرية لرعاية الايتام اقيم في هذه المنطقة المباركة "بين الحرمين الشريفين" بهدف لفت الانتباه، كون هذا المكان يؤمه الكثير من الناس، ما يؤمن تقديم الخدمات القانونية والاجتماعية والصحية والسكنية لهم، وكذلك ابراز امكانيات هؤلاء الايتام الفنية والابداعية التي لديهم ولدى عوائلهم وتقديم الدعم المالي لتطوير هذه الخبرة والجانب الفني والذاتي لديهم.

من جهة اخرى تحدثت احدى المشاركات في المعرض "وفاء طعمة" قائلةً: انا احد المشاركين في معرض مؤسسة نور الحسن (عليه السلام) الخيرية، نتاجاتنا تتضمن الاعمال اليدوية والحرفية والرسم والخزفيات واعادة تدويرها واظهارها بشكل اجمل، والهدف من المشاركة في هكذا معارض هو لرفع المستوى المعيشي وتصدير المرأة لتكون عنصر فعال في المجتمع وان يتم زجها في سوق العمل وبالتالي الاعتماد على الذات بدل من الاعتماد على التبرعات.

برعاية العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي..

مؤسسة المحقّق أبي القاسم الحلي تواصل دعمها لعوائل شهداء الحشد الشعبي والأيتام والفقراء

الأحرار/ محمد الموسوي

كثيرة هي المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي تقدّم الدعم المعنوي والمالي للعوائل الفقيرة في العراق لكن مؤسسة المحقق أبي القاسم الحلي في مدينة الحلة الفيحاء تختلف بميزات كثيرة، من خلال عملها وجهودها الكبيرة، حيث تقدّم خدمات عديدة بينها المساعدات الإنسانية والخيرية المختلفة لعوائل شهداء الحشد الشعبي والايتام والفقراء والمتعففين، فضلاً عن الدعم اللوجستي لقوات الحشد الشعبي في قواطع العمليات في العراق، ومن هذه المساعدات تقديم سلات غذائية بواقع (18 مادة غذائية) في بداية كل شهر مع إعانة مالية وكسوة ومواد منزلية في كل موسم للمشمولين، فضلا عن علاج المرضى بـ (المجان) داخل وخارج العراق.

كما وتقوم المؤسسة الخيرية بزيارة المشمولين والمسجلين لديها لدورهم السكنية لتفقّد أحوالهم المعاشية وتقديم يد العون لهم في الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب العراقي حالياً من رفع سعر صرف الدولار الذي تسبّب بارتفاع أسعار مختلف السلع ومنها المواد الغذائية.

وخلال وجودنا في هذه المؤسسة التقت (الأحرار) بالمشرف عليها، فضيلة الشيخ محمد جاسم الكناني الذي تطرّق في حديثه لمسيرة وعمل ونشاطات المؤسسة، حيث قال: إن "المؤسسة تم افتتاحها بعد سقوط الطاغية المقبور عام (2003) هي برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وبإشراف مباشر من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وقائد لواء علي الأكبر (عليه السلام) اللواء علي الحمداني، ترعى وتدعم عوائل شهداء الحشد الشعبي والأرامل والأيتام والمتعففين".

وأضاف الكناني، "عملت المؤسسة منذ تأسيسها بتمويل من قبل الحاج حبيب الرهيمي والحاج صلاح البابلي والحاج زيد مرجان والحاج خالد خليل والحاج جمال الطحان والحاج عامر أبو زرة والحاج حسنين عجام، إضافة الى الدعم المقدّم من قبل الدكتور حسن الحلي والشيخ صفاء الحلي والسيد علاء العزام والشيخ هادي الجبوري".

وأكّد الكناني بأنّ "المؤسسة غير ربحية بل إنسانية وخيرية تنبع مبادراتها في رعاية العوائل الفقيرة والمتعففة في محافظة بابل من مفاهيم الإسلام العظيم الداعية لمساعدة المحرومين ومد يد العون لهم".

مشيراً إلى أن "رسالة المؤسسة هي تعزيز روح الإنسانية والتكافل الاجتماعي، وأداء المسؤولية الشرعية لتأمين حياة كريمة للعوائل المستحقة والمحرومة وخصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها".

وذكر أيضاً بأن "المؤسسة تقوم بتوزيع سلال غذائية مع بداية كل شهر أو في المناسبات الدينية وقبل شهر رمضان المبارك تقوم المؤسسة بتوزيع السلال الغذائية للمشمولين والمسجلين لديها، حيث تتضمن كل سلة غذائية (18) مادة غذائية مع ملابس ومواد منزلية توزع للمشمولين، إضافة الى تقديم يد العون للمرضى بإرسالهم الى أطباء ذوي

رسالة المؤسسة هي تعزيز روح الإنسانية والتكافل الاجتماعي، وأداء المسؤولية الشرعية لتأمين حياة كريمة للعوائل المستحقة والمحرومة وخصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي تعيشه..

الاختصاص داخل العراق وخارجه وحسب التقارير الطبية للمرضى ويكون علاجهم وعملياتهم الجراحية ورعايتهم برعاية المؤسسة وهي من تقوم بدفع أجور إجراء العمليات الجراحية وتكاليف العلاج والأدوية".

وبيّن الكناني بأن "عملهم ونشاطهم على تماس مباشر بحياة الناس، فرُبّ كلمة طيبة وابتسامة رقيقة حنونة فعلت فعلها الشافي أفضل من خلطة الدواء التي تصاحبها آثار جانبية ضارة بعكس حالة الخلق الحميد التي تترك أثرها في الروح والنفس كعمل المعروف والجميل الذي لا يُنسى".

وأضاف بأنّ "من الفعاليات والخدمات الأخرى إقامة البرامج التعليمية والدينية والقرآنية والترفيهية، وتنظيم سفرات سياحية لزيارة الاماكن المقدسة في العراق".

تسعى المؤسسة أيضاً إلى "تأمين حياة العوائل الفقيرة والمتعففة عبر زجّ النساء الأرامل وكذلك الرجال والشباب العاطلين عن العمل بدورات مختلفة، بهدف إيجاد فرصة عمل لهم للحصول على لقمة العيش".

وقال الشيخ الكناني: إن "من ضمن نشاطات المؤسسة الخيرية هو قيامها في الفترة الأخيرة بجمع التبرعات (المالية والمعنوية) من المحسنين ومن أبناء محافظة بابل من أجل إرسال مساعدات مختلفة لضحايا الزلزال الذي ضرب شمال سوريا وتركيا، مؤكداً بأنّ المؤسسة "مستمرة بإرسال المساعدات الإغاثية للشقيقة سوريا ولضحايا الزلزال المدمّر".

يا حسين بن علي المجتبى
نفسي لنفسك وأهلي ومالي
يا حسين بن علي المجتبى

ملف العدد

سِفْرُ (الأحرار)

في ذكرى مولدِ سبطِ النبيِّ المختار صلى الله عليه وآله وسلم

تقرأون في الملف:

- الإمام الحسن (عليه السلام) إمام المسلمين بتنصيب إلهي وحديث محمّدي ووصية علوية
- الإمام الحسن (عليه السلام).. غيث السماء
- قدوة الشباب
- كريم أهل البيت (عليهم السلام)؟
- يا حسين.. كأني اليوم أسمعُ صوت المجتبى في ضريحك.

الإمام الحسن (عليه السلام) إمام المسلمين بتنصيب إلهي وحديث محمّدي ووصية علوية

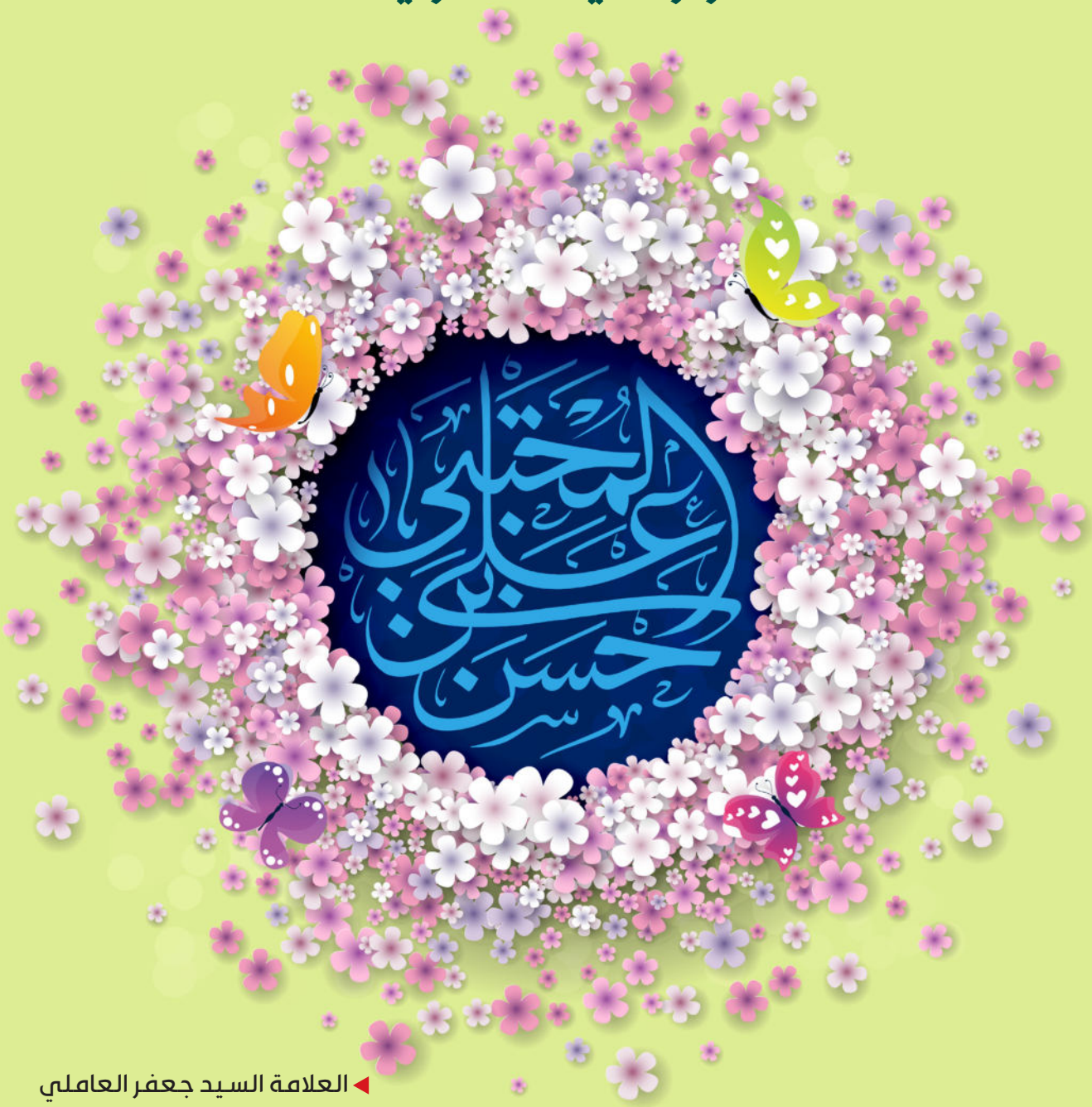

◄ العلامة السيد جعفر العاملي

"الحسنُ والحسينُ إمامانِ قاما أو قعدا"، حديثٌ عظيم للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) يدلّ على مكانة وعظمة هذين الإمامين المعصومين من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وقد قاله وهما بعد لم يتجاوز عمرهم الخمسة أعوام، واستدّل به الإمام الحسن (عليه السلام) على من يعترض عليه في صلحه مع معاوية.

وإذا كان البعض يريد أن يدعي: أن خلافة الإمام الحسن (عليه السلام) إنما كانت باختيار من المسلمين وبيعتهم، ولم تكن بوصية حتى من أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فإن هذا القول، وسائر يدفع كل ذلك ويدحضه.

وهناك العديد من النصوص التي تؤكّد على وصاية أمير المؤمنين (عليه السلام) بالخلافة له من بعده الشيء الكثير، ويمكن أن نذكر منها هنا:

١ ـ قول الإمام الحسن (عليه السلام) في كتابه لمعاوية: ".. وبعد.. فإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لما نزل به الموت ولاّني هذا الأمر بعده".

٢ ـ وقال ابن عباس، بعد استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام): "هذا ابن بنت نبيكم، ووصي إمامكم، فبايعوه".

٣ ـ عن الهيثم بن عدي، قال: "حدثني غير واحد ممن أدركت من المشايخ: أن علياً بن أبي طالب (عليه السلام) أصار الأمر إلى الحسن (عليه السلام)".

٤ ـ وقال ابن أبي الحديد المعتزلي الحنفي عن أمر الخلافة: "وعهد بها إلى الحسن (عليه السلام) عند موته".

٥ ـ "وذكروا: أن جندب بن عبد الله دخل على علي (عليه السلام): فقال: يا أمير المؤمنين، إن فقدناك فلا نفقدك، فنبايع الحسن؟ قال: نعم".

٦ ـ وعند أبي الفرج، وغيره: أنه لما أتى أبا الأسود نعي أمير المؤمنين، والبيعة للإمام الحسن (عليه السلام)، قام أبو الأسود خطيباً، فكان مما قال: ".. وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله، وابنه، وسليله، وشبيهه في خلقه وهديه.. إلخ".

٧ ـ وعند المسعودي: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: "وإني أوصي إلى الحسن والحسين؛ فاسمعوا لهما، وأطيعوا أمرهما".

٨ ـ هذا كله.. عدا عما تقدّم من قوله (صلى الله عليه وآله): أنتما الإمامان ولأمّكما الشفاعة.

٩ ـ وقال المسعودي: "وقد ذكرت طائفة من الناس: أن علياً (رضي الله عنه) أوصى إلى ابنيه الحسن والحسين؛ لأنهما شريكاه في آية التطهير. وهذا قول كثير ممن ذهب إلى القول بالنص".

١٠ ـ وعن علي (عليه السلام): "أنت يا حسن وصيي، والقائم بالأمر بعدي"، وفي نص آخر: "يا بُنيَّ، أنت وليُّ الأمر، وولي الدم".

قدوة الشباب

بقلم/ رواد الكركوشي

تلعبُ القدوة الحسنة دوراً حيوياً في تشكيل شخصية الشباب وتوجيه سلوكهم وتصرفاتهم، فهي تحمل في طياتها الكثير من القيم والمبادئ التي تحفّز الشباب على تحقيق النجاح والتميّز في حياتهم. إذ تعتبر القدوة مصدر إلهام وتحفيز للشباب، وتساعدهم على تحديد أهدافهم وتحقيقها بأفضل الطرق.

علاوة على ذلك، فإن القدوة تساعد الشباب على تحسين علاقاتهم الاجتماعية والتفاعلية، إذ يتعلمون منها كيفية التعامل مع الآخرين بطريقة إيجابية وصحيحة، وكيفية إدارة الصراعات والمشاكل الشخصية بطريقة مثلى، كما أنها تساعد الشباب على تنمية قدراتهم الإبداعية والعقلية، وتحفيزهم على التعلم والاستمرار في النمو والتطوير الذاتي.

اذن القدوة تشكل جزءًا أساسيًا من حياة الشباب، حيث تساعدهم على تحقيق أهدافهم وتحقيق النجاح والتميز. لذلك، يجب على الشباب السعي للتعرف على القدوات المثالية في حياتهم، والتعلم منهم القيم والمبادئ التي تساعدهم على التطور والنمو الشخصي والمهني.

وخير مثال للقدوة الحسنة.. شخصية الإمام الحسن (عليه السلام)، فعندما نتحدث عنه (صلوات الله وسلامه عليه)، فإننا نتحدث عن شخصية عظيمة، قدّمت الكثير

> كان الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) يؤكّد دائمًا على أهمية الشباب في بناء المجتمع وتحقيق التقدم والازدهار، وكان يحثهم على العمل الجاد والمثابرة في سبيل النجاح في الدنيا والآخرة..

من الدروس والعبر في حياتها، ومن بين الجوانب التي تألقت بها شخصيته العظيمة، الدور الذي لعبه في توجيه الشباب وتحفيزهم على العمل والجهاد في سبيل الله. حيث تعتبر حياته (عليه السلام) مليئة بالدروس والعبر. فقد كان من الشخصيات الإسلامية الفذّة التي تتمتع بشعبية كبيرة بين الشباب، وكان يحرص على إرشادهم وتوجيههم وتحفيزهم على تحقيق الأهداف النبيلة.

وكان (عليه السلام) يؤكّد دائمًا على أهمية الشباب في بناء المجتمع وتحقيق التقدم والازدهار، وكان يحثهم على العمل الجاد والمثابرة في سبيل النجاح في الدنيا والآخرة. وقد أثنى الإمام (عليه السلام) على الشباب في العديد من المناسبات، وكان يحرصُ على إعطاء الشباب النصائحَ والتوجيهات التي تساعدهم على تحقيق النجاح والتميز في حياتهم، حيث قال في احدى خطبه: "يا معاشر الشباب عليكم بطلب الآخرة، فقد والله رأينا قوماً طلبوا الآخرة فأصابوا الدنيا والآخرة، ووالله ما رأينا من طلبَ الدنيا فأصاب الآخرة". وكان يشجّعهم على التفكير الإيجابي والتعلّم المستمر، ويحثهم على الاهتمام بالدين والتعرّف على الحقائق الإسلامية العظيمة.

ويمكن القول إن الإمام الحسن (عليه السلام) من أكثر الشخصيات التي تفهم أهمية الشباب و يعلم أنهم هم مستقبل الأمة ومن يحملون راية التقدّم والتطور، ولذلك كان يحثّهم على العمل الجاد والاجتهاد في سبيل الله (عزّ وجل) وتحقيق النجاح في الدنيا والآخرة.

ومنذ زمن الإمام الحسن (عليه السلام) وحتى اليوم، لا يزال الشباب الشيعي يتأثر بشخصيته العظيمة، ويحرص على اتباع نهجه الحكيم في الحياة. وإن تأثير الإمام الحسن على الشباب الشيعي يمتد إلى مختلف المجالات، فهو يشكل مصدر الهام للشباب في مجالات الدين والثقافة والسياسة والاقتصاد وغيرها، ومن خلال اتباع نهجه الحكيم، يستطيع الشباب الشيعي الوصول إلى مستويات عالية من النجاح والتفوق في الحياة، وتحقيق أحلامهم وطموحاتهم.

خلاصة القول: إن الإمام الحسن (صلوات الله وسلامه عليه) هو قدوة الشباب الشيعي المسلم، وهو مصدر إلهامهم في الحياة. ويجب على شبابنا الاستمرار في اتباع نهجه الحكيم وتطبيق مبادئه وقيمه في حياتهم، والعمل على تحقيق الأهداف التي حثهم عليها، لتحقيق التقدم والازدهار في مجتمعاتهم، وتحقيق السلام والاستقرار.

الإمام الحسن عليه السلام.. غيث السماء

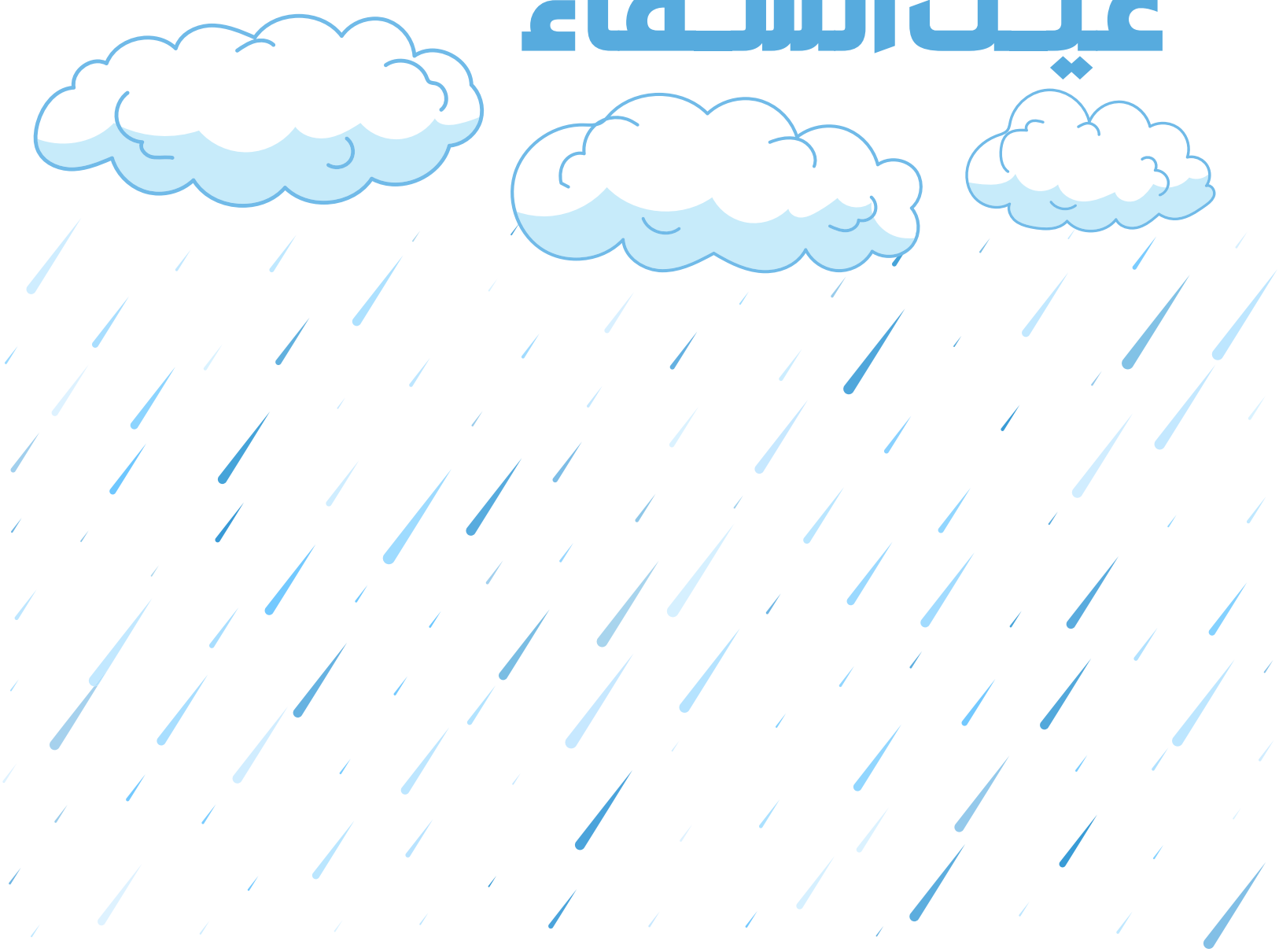

بقلم/ نجلاء عبد علي عمران

النصف من شهر رمضان المبارك بشرت السماء رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) بولادة الحسن المجتبى (عليه السلام). وكانت ولادته بمنزلة غيث السماء إلى النفوس الظمآى والقلوب المتعبة من شدّة القسوة والغلظة، لترويها حبّاً وحلماً ووداعة، علّها تجد سبيلاً للرقي والتكامل الإنساني.

بعض الصفات الأخلاقية تحتاج الى رعاية من الأبوين لتنمو في نفس الطفل منذ نعومة أظفاره، فهي ليست كلمات تُسمع وتقرأ، ثم تهفو النفوس اليها، وتشتاق لأن تتحلى بالحلم، أو التواضع، أو العطاء، أو حُسن الكلام واحترام الآخرين، وغيرها كثير. فالإمام الحسن المجتبى(عليه السلام)، ذلك الفتى اليافع والوديع، يدخل مسجد جدّه المصطفى وقد فقده منذ أيام، فهو يستذكر كل تلك الحنايا والعواطف أيام طفولته في هذا المسجد، ثم يرى فجأة شخصاً يدّعي خلافة جدّه بخلاف الوصية لأبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو على المنبر يخطب في الناس، فيشقّ طريقه بين الناس حتى يصل الى المنبر ويصيح بذلك الرجل بشدّة أن "أنزل عن منبر أبي"، ويذكر الرواة كيف أن الصمت المطبق خيّم على الحاضرين، ولم يجرؤ أحد على التفوه بكلمة، فقام أحد أصحاب النبي واعتنق الحسن لتهدئة روعه وملاطفته لتسوية الأمر وإخراج الرجل من الإحراج الرهيب.

هذا هو الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) في حزمه وهو طفل بعد لم يتجاوز الثامنة من عمره، وهو في مرحلة الرجولة يظهر بأساً شديداً في حرب الجمل عندما عجز محمد بن الحنفية، مع شجاعته المشهورة، وكونه ذراع أمير المؤمنين الضاربة، من أن يصل الى صاحب راية "الجيش الناكث" وقتله وإسقاط الراية التي تعني آنذاك بانهيار الجيش، وكان أمير المؤمنين كارهاً لبروز الحسن في ساحة المعركة خشية استشهاده وانقطاع النسل من آل الرسول، فأصرّ الحسن على النزول لأداء هذه المهمة، وبعد أن تردد بعض الوقت قال له: سر على اسم الله، فاقتحم الإمام خضم الجيش، فتقاطرت عليه النبال، وأمير المؤمنين ينظر إليه عن كثب، ولم يزل الحسن يغيب في لجج الرجال ويطفو عليها حيناً آخر، حتى بلغ مركز الراية فأسقطها، وهزم الجيش وتمّ النصر على يده.

إن الحلم الحسني يستهدف القلوب والنفوس لإحيائها بالإيمان والتقوى والعمل الصالح، وليست باباً -كما يتصور البعض- للمهادنة والمصانعة مع أصحاب المصالح السياسية

> ❝ الحلم الحسني وضع حداً فاصلاً بين منهج أهل البيت عليهم السلام، القائم على الفضيلة والحق والأخلاق، وبين المنهج الأموي القائم على التضليل وسفك الدماء وشراء الذمم ❞

والاقتصادية، فهو يعطي إعطاء الكريم لا إعطاء الذليل، كما قالها أخوه الإمام الحسين، عليه السلام، يوم عاشوراء لقادة الجيش الأموي: "لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد". ونرى أن الإمام الحسن(عليه السلام)، وهو ابن أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام)، الخليفة الشرعي والقانوني المنتخب، ثم تم انتخابه بإجماع الأمة بعد استشهاد أبيه، فضلاً عن مكانته من النبي (صلى الله عليه واله) وما قاله بحقه، مع كل هذا يتنازل عن حقه في الحكم الى شخص مثل معاوية، والسبب من داخل معسكره ومن افراد أمته المتخاذلة، وهو ما يزيده ألماً بعد كل ما بذله من حِلم ورفق بخلاف ما اتبعه معاوية مع أهل الشام من تضليل وتشويه للحقائق وصناعة جيش أشبه ما يكون بأحجار الشطرنج يحركها كيف يشاء.

إن الحلم الحسني هو الذي كشف زيف الإسلام الأموي بعد فترة وجيزة من استشهاده، عليه السلام، ووضع حداً فاصلاً بين منهج أهل البيت عليهم السلام، القائم على الفضيلة والحق والأخلاق الحميدة، وبين المنهج الأموي القائم على التضليل وسفك الدماء وشراء الذمم، ولعل عبارة "قلوبهم معك" تكون من ثمار الحلم الحسني مهداة الى أخيه الإمام الحسين(عليه السلام) الذي كان على موعد مع معركة فاصلة بين الحق والباطل.

لماذا أُطلق على الإمام الحسن المجتبى كريم أهل البيت (عليهم السلام)؟

◄ إعداد/ الأحرار

تعتبر صفة الكرم و السخاء من أبرز الصفات التي تميَّز بها الإمام الحسن (عليه السلام)، فكان المال عنده غاية يسعى من خلالها إلى كسوة عريان، أو إغاثة ملهوف، أو وفاء دين غريم، أو إشباع جوع جائع، وإلخ. هذا عرف الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بكريم أهل البيت، فهو الذي قاسم الله أمواله ثلاث مرّات، نصف يدفعه في سبيل الله ونصف يبقيه له، بل وصل إلى أبعد من ذلك، فقد أخرج ماله كلّه مرتين في سبيل الله ولا يبقي لنفسه شيء، فهو كجدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي عطاء من لا يخاف الفقر

وهو سليل الأسرة التي قال فيها ربّنا و تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، (الحشر: ٩). وآية أخرى تحكي لسان حالهم:(وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وأسيرا إنما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ الله لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا)، (الإنسان: ٨ ـ ٩). فهذا هو الأصل الكريم لإمامنا الحسن (عليه السلام) الزكي من الشجرة الطيّبة التي تؤتي أُكلها كل حين ، فمن كريم طبعه (عليه السلام) أنّه لا ينتظر السائل حتّى يسأله، و يرى ذل المسألة في وجهه، بل يبادر إليه قبل المسألة فيعطيه. نذكر بعض الشواهد لهذه الصفة المتميِّزة عند الإمام (عليه السلام):

اولا ـ روي أنَّ الإمام الحسن (عليه السلام) خرج مع أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) و عبد الله بن جعفر (رضوان الله عليه) حُجَّاجاً، فَجَاعوا وعطشوا في الطريق، فمرّوا بعجوز في خباء لها ، فقالوا: (هَلْ مِن شراب)؟.

فقالت: نعم هذه شَاة احلبوها ، واشربوا لبنها، ففعلوا ذلك، ثمّ قالوا لها: (هلْ مِن طَعَام)؟ فقالت: لا، إلاّ هذه الشاة ، فليذبحها أحدكم حتَّى أُهيئ لكم شيئاً تأكلون. فقام إليها أحدهم فذبَحَها وكشطها، ثمّ هَيَّأت لهم طعاماً فأكلوا، فلمّا ارتحلوا قالوا لها:(نحن نَفَرٌ من قريش، نريد هذا الوجه ، فإذَا رَجعنا سالمين فأْلِمِّي بنا فإنَّا صانعون إليكِ خيراً)، ثمّ ارتحلوا. وأقبل زوجُها، وأخبَرَتْه عن القوم والشاة، فغضب الرجل و قال: وَيْحَكِ، تذبحين شاتي لأقوام لا تعرفينهم، ثمّ تقولين: نَفَرٌ من قريش .

ثمّ بعد مدَّة أَجَأَتْهُم الحاجة إلى دخول المدينة فدخلاها، فمرَّت العجوز في بعض سِكَك المدينة، فإذا بالحسن (عليه السلام) على باب داره، فَسَلَّمَت عليه، فعرفها الإمام (عليه السلام)، وأمر أن يُشتَرَى لها ألف شاة ، وتُعطَى ألف دينار. وأرسل معها غلامه إلى أخيه الحسين (عليه السلام)، فقال: (بِكَمْ وصلك أخي الحسن)؟ فقالت: بألف شاة وألف دينار، فأمر (عليه السلام) لها بمثل ذلك. ثمّ بعثَ (عليه السلام) بها مع غلامه إلى عبد الله بن جعفر، فقال: بكم وَصَلك الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ فقالت: بألفي دينار وألفي شاة ، فأمر لها عبد الله بن جعفر بمثل ذلك ، فَرجِعَت العجوز إلى زوجها بذلك.

ثانيا ـ روي أنَّ رجلاً جاء إلى الإمام الحسن (عليه السلام) و سأله حاجة، فقال (عليه السلام) له: (يا هذا ، حَقّ سؤالك إيّاي يعظم لديَّ، ومعرفتي بما يجب تكبر عليَّ، ويدي تعجز عن نَيلك بما أنت أهله ، والكثير في ذات الله عزَّ وجلَّ قليل، وما في ملكي وفاء بشكرك ، فإن قبلت منّي الميسور، ورفعت عنِّي مؤونة الاحتيال والاهتمام، لما أتكلَّفه من واجبك فعلت).

فقال: يا بن رسول الله، أقبل القليل، وأشكر العطية، وأعذر على المنع، فدعا الإمام (عليه السلام) بوكيله، وجعل يحاسبه على نفقاته حتّى استقصاها، فقال (عليه السلام): (هات الفاضل من الثلاثمِائة ألف درهم).

فأحضر خمسين ألفاً، فقال (عليه السلام): (فما فُعِل بالخمسمِائة دينار)؟ قال: هي عندي، فقال (عليه السلام): (أحضِرها)، فأحضرها، فدفع (عليه السلام) الدراهم والدنانير إلى الرجل، وقال: (هَات من يَحملها).

فأتاهُ بِحمَّالين، فدفع الإمام الحسن (عليه السلام) إليهم رداءه كأجور الحمل، فقال له مواليه: والله ما عندنا درهم، فقال (عليه السلام): (لِكَي أرجو أن يكون لي عند الله أجر عظيم).

ثالثا ـ روي أنّه (عليه السلام) اشترى بستاناً من قوم من الأنصار بأربعمِائة ألف، فبلغه أنّهم احتاجوا ما في أيدي الناس، فردَّه إليهم.

رابعا ـ روي أنّه (عليه السلام) سمع رجلاً يسأل رَبَّه أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف الإمام الحسن (عليه السلام) إلى منزله، وبَعَثَ بها إليه.

خامسا ـ روي أنّه قيل ذات مرّة للإمام (عليه السلام): لأيِّ شيء لا نراك تردُّ سائلاً؟ فقال (عليه السلام): (إنِّي لله سائل، وفيه راغب، وأنا أستحي أن أكون سائلاً، وأَرُدُّ سَائلاً، وإنَّ الله عَوَّدني عادة، أن يفيض نعمه عليّ، وعَوَّدتُه أن أفيض نِعَمه على الناس، فأخشى إن قطعت العادة أن يمنعني العادة).

سادسا ـ روي أنّه جاء أعرابي يوماً سائلاً الإمام (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): (أعطُوه ما في الخَزَانة)، فَوُجِد فيها عشرون ألف دينار، فدفعها (عليه السلام) إلى الأعرابي،

فقال الأعرابي: يا مولاي، ألا تركتني أبوحُ بحاجتي، وأنشر مِدحَتي.

سابعا ـ روي في (شرح نهج البلاغة): أنّ الحسن (عليه السلام) أعطى شاعراً، فقال له رجل من جُلَسَائه: سبحان الله، أتُعطِي شاعراً يعصي الرحمن، ويقول البهتان؟!. فقال (عليه السلام): (يا عبد الله، إنَّ خير ما بذلتَ من مالك ما وقيت به عرضك، وإن من ابتِغاء الخير اتِّقاء الشر).

ثامنا ـ أتاه رَجُل يَطلب حاجَة وهو يَستَحيي مِن الحاضرين أن يفصح عنها، فقال له الإمام(عليه السلام): (اكتب حاجتك في رقعة وارفعها إلينا)، فكتب الرجل حاجته ورفعها، فضاعفها له الإمام مرّتين، وأعطاه في تواضع كبير. فقال له بعض الشاهدين ما كان أعظم بركة الرقعة عليه، يا بن رسول الله ! فقال (عليه السلام): (بركتها إلينا أعظم حين جعلنا للمعروف أهلاً، أما علمت: إنّ المعروف ما كان ابتداءً من غير مسألة، فأمَّا مَن أعطيته بعد مسألة فإنّما أعطيته بما بذل لك من وجهه. وعسى أن يكون بات ليلته متململاً أرقاً، يميل بين اليأس والرجاء ليعلم بما يرجع من حاجته أبكآبة ردّ، أم بسرور النجح، فيأتيك وفرائصه ترعد، وقلبه خائف يخفق، فإن قضيت له حاجته فيما بذل من وجهه، فإنّ ذلك أعظم ممّا ناله من معروفك) .

تاسعا ـ تنازع رجلان، أحدهما أموي يقول: قومي أسمح، والآخر هاشمي يقول: بل قومي أسمح، فقال أحدهما: فاسألْ أنت عشرة من قومك، وأنا أسأل عشرة من قومي، يريد أن يسأل كلٌّ عطاء عشرة من قومه ، فينظروا أيّ القومين أسخى وأسمح يداً، ثمّ إذا عرفوا ذلك أرجع كلّ منهما الأموال إلى أهلها، كلّ ذلك شريطة أن لا يخبرا من يسألاه بالأمر. فانطلق صاحب بني أمية فسأل عشرة من قومه فأعطاه كلّ واحد منهم ألف درهم، وانطلق صاحب بني هاشم إلى الإمام الحسن(عليه السلام) فأمر له بمائة وخمسين ألف درهم، ثمّ أتى إلى الإمام الحسين (عليه السلام) فقال: (هل بدأت بأحد قبلي)؟ قال: بدأت بالحسن، قال: (ما كنت أستطيع أن أزيد على سيّدي شيئاً)، فأعطاه مائة وخمسين ألفاً من الدراهم. فجاء صاحب بني أمية يحمل عشرة آلاف درهم من عشرة أنفس، وجاء صاحب بني هاشم يحمل ثلاثمائة ألف درهم من نفسَين، فغضب صاحب بني أمية، حيث رأى فشله في مبادراته القبلية، فردّ الأوّل حسب الشرط ما كان قد أخذه من بني أمية فقبلوه فَرِحين، وجاء صاحب بني هاشم إلى الإمام الحسن والحسين (عليهما السلام) يردّ عليهما أموالهما فأبيا أن يقبلاهما قائلين: (ما نبالي أخذتها أم ألقيتها في الطريق).

من هذه القصص وغيرها الكثير يتّضح لنا كيفية تعامل الإمام الحسن وأهل البيت (عليهم السلام) مع المال، فهم بتوكّلهم على الله حقّ التوكّل، يعطوا عطاء من لا يخاف الفقر، لأنّ الشيطان عندما يرى المؤمن يريد العطاء يوسوس له ويظهر له قيود كثيرة حتّى لا يبذل المال ، يقول تعالى: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)، (البقرة : ٢٦٨).

يا حسين...

كأني اليوم أسـمعُ صوت المجتبى في ضريحك

حيدر عاشور

سيِّدي، أسمعُ فرحة تبدأ بصلواتٍ، تتبعها صلوات في إثر صلوات يرددها مدى الى ضريحك، وحينما لامست قلبي ذابت بنفسي العاشقة والوالهة.. ازدادت ضجة الفرح فيّ، وأنا أرى قلوب الزائرين تطوف حول جدثك مهنئة بولادة سبط نبي الرحمة ، وسيد شباب أهل الجنة.. فأتيقن ان السماء كلها تحت قبتك، فهيأت عينّي لرؤيتك، وارتفع نبضي وأستنجِدُ بكَ مهموماً، جريحاً بتوسلٍ أسيفٍ لا يتعاطفُ معه أحدٌ سواك، وبعد بكاءٍ متقطع بفرحٍ، لملمت أوجاعي بكفي وجلستُ على أديم جنتك، فنشب فيَّ لهاث يُسابق التضرعات.. وروحي أصبحت تشبه قلب البحر تدور حولي وتقص لي آية العشق، فكلما توغلت أكثر، كلما تلغزْتُ ازدادعمقا فيك؛ فأضيع قبل أن أصل وأراك.

سيِّدي، امسك بفرحي وارسم في محيطك مواويل عذبة بحلاوة الورودا فضحت فرحي كتابة غطت سرائرها بعشق ممزوج بفرح الولادة وألم الشهادة. ها هم عشاقك يجتمعون تحت فضاء مضيفك للتهنئة بدموع الفرح، يصوغون لك قلادة الولاء.. وعلى شفاههم يرتلون اسمك كالهواء الذي يحيا النفوس.. وأنا أتحسس أنفاسي بينهم، وتنتسب روحي إليهم، وأذوب في حضرتك ذوبان من قلد بقلادة الاختبار ووضع لنفسه ذات القرار ان يبقى يحلم صعود سفينتك الغراء.

سيِّدي، أجعلني في صدر سفينتك التي مزقت بحر النفاق وقتلت كل الأنا. سفينتك تسري رغم تنازع القوارض بين النفايات، والنوارس بين المياه الآسنة.. تسري رغم قرابينهم الضالة المسرفة، مثل ريح تتوق إلى نار ما أن أمسكتها انطفأت، أو فقاعة منفوخة بالغرور ترتاب بوجود سفينتك فتنفجر في فضاء العدم.

سيِّدي، يتصاعد صدى النداء وتكبر الأصداء، وتمطر العيون دموعا ممزوجة تمرُّ عبر اخضرار الوجود من القبر الشريف إلى المولود بهذا اليوم.. لحظة عاطفة متقدة منقذة هي اصغر هدية ينعم بها خالق الكون العظيم لزائريك- شفاعة- بمولد إمام..

أحاديث المعصومين عليهم السلام في شأن الصوم

بقلم: مرتضى علي الحلي

ورد في خطبة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في الصوم مخاطباً أهل بيته وأصحابه فيقول: «أيّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرّحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيّامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهرٌ دُعيتم فيه الى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة. وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب فسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أنْ يوفّقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإنَّ الشّقي من حُرم غفران الله في هذا الشهر العظيم.

أيّها الناس إنَّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة. فسلوا ربكم ألا يغلقها عليكم. وأبواب النيران مغلقة، فسَلوا ربكم ألا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فسلوا ربّكم ألا يسلطها عليكم».

«أيّها الناس من فطَّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه».

قيل: يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك. فقال صلى الله عليه وآله: «اِتّقوا النار ولو بشقّ تمرة.. اِتقوا الله ولو بشربة من ماء. فإنَّ الله تعالى يهب ذلك الأجرَ لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه... يا أيّها الناس من حَسَّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفَّفَ في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفَّف الله عليه حسابه. ومن كفَّ فيه شرّه كفَّ الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصلّه الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور".

قال الإمام علي (عليه السلام) «كم من صائمٍ ليس له من صيامه إلاّ الظمأ، وكم من قائمٍ ليس له قيامه إلاّ العناء».

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) «إذا أصبحت صائماً فيلصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وجميع جوارحك».

وقال (عليه السلام) «إنّ الصيام ليس عن الطعام والشراب وحدهما، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغُضّوا أبصاركم عمّا حرّم الله، ولا تنازعوا، ولا تحاسدوا، ولا تغتابوا، ولا تشاتموا، ولا تظلموا، واجتنبوا قول الزور والكذب والخصومة، وظن السوء، والغيبة، والنميمة، وكونوا مشرفين على الآخرة، منتظرين لأيامكم، منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله، وعليكم السكينة، والوقار، والخضوع، والخنوع، وذل العبيد الخيف من مولاها خائفين راجين.

قال اللهُ (تباركَ وتعالى) في مُحكم كتابه العزيز: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} ١٨٣، البقرة.

جعل القرآنُ الكريم الصومَ بعباديته المتجسدة ظاهراً بالامتناع عن الأكل والشرب وتناول المفطّرات في النهار مؤقتاً ليكون طريقاً للوصول إلى التقوى فعلاً وسلوكاً

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ – هو المكسب الحقيقي والمطلب الربّاني الذي يُريده اللهُ سبحانه لنا ومنّا في حال الصيام. فليس الصوم هو الامتناع عن الأكل والشرب وتناول المفطّرات الأخرى فحسب، و لم يعرض القرآنُ الكريم لهذه الحالة حالة الامتناع عن الأكل والشرب بالأهمية بقدر ما تعرّض للغاية والغرض الواقعي، وهو تحصيل التقوى .

وحتى أنَّ استعمال القرآن الكريم لمفردة (لعلّ) والتي تفيد معنى الترّجي والطمع في الحصول على ميزة التقوى فيه من العناية الكبيرة بذلك بوضوح.

وإنّما جعل القرآنُ الكريم الصومَ بعباديته المتجسدة ظاهراً بالامتناع عن الأكل والشرب وتناول المفطّرات في النهار مؤقتاً ليكون طريقاً للوصول إلى التقوى فعلاً وسلوكاً. ولذا جاءت مفردة (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) في محلّها ووعيها لتفيد بأنَّ ليس كلّ صائمٍ قد يصل إلى مقام التقوى وإنْ سلك الطريق الموصل ما دام لا يُركّز على التعنون بالتقوى في طريقه، ولا يمكن الوصول الى التقوى من دون تقوى من أول الأمر، فالموصل إلى التقوى هو التقوى في الامتناع عن تناول المفطّرات ابتداءً – وأنْ يشغل الصائمُ نفسَه وقلبَه بذكر الله تعالى.

فيكفّ نظره عما يحرم النظر إليه ويكف سمعه عن كلّ ما يحرم سماعه من الغيبة والنميمة والغناء وكلام الباطل واللغو ويحفظ لسانه عن جميع المحرّمات اللسانيّة كالسبّ والشتم وقذف أعراض الناس وذكر معايبهم، ويكف بطنه وفرجه عن الحرام والشُبهات.

حرمة الدماء في العهد العلوي

إعداد: عيسى الخفاجي

يمثل مبدأ عصمة الدماء والنفوس والأعراض وحرمتها من المبادئ الاساسية للدين الاسلامي على المستوى الانساني، كما ان حفظ تلك النفوس من اهم المقاصد التي هدفت الشريعة الغراء الى تحقيقها ،ويأتي ذلك بغض النظر عن هوية اصحابها المذهبية والدينية والعرقية؛ كون القتل وسفك الدماء قبيح في حكم العقل والعقلاء بوصفه مصداقاً واضحاً للظلم وهو مما استقل العقل بقبحه..

ويقول المؤلفان (أ.د. ساجد احميد عبل الركابي) و (أ. د. تيسير احميد عبل الركابي) في كتابهما (حرمة الدماء في العهد العلوي) الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة لعام (٢٠١٧م) ان مسألة حقن الدماء من المسائل المهمة في دين التسامح والمساواة والعدل وذلك حفاظاً على البشرية التي سالت دمائها الغزيرة ولا زالت جراء الجور والظلم والارهاب والعنف فللدماء حرمة في دين الاسلام أكدتها الآيات القرآنية الكريمة والسنة النبوية المطهرة وسيرة اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (عليهم السلام)؛ ولعلّ أهمية الموضوع تنبع ممّا يواجهه المسلمون في بلادهم من إراقة الدماء وسفكها مع ما ظهر من دعاوى التكفير والارهاب من جماعات تدعي الإسلام منهجا لها، فضلاً عن أشكال الاضطهاد والظلم والتنكيل الذي تمارسه أنظمة حاكمة يقودها مسلمون مما اساء الى صورة الاسلام وشّوه سمعة المسلمين في العالم ما جعل وسائل الاعلام الغربي والمعادي ان تصور امة الاسلام على انها امة تسترخص الدماء وتستهين بإنسانية الانسان..

ومن ضرورات إقامة الحكم الصالح الذي يفتقد العالم وجوده وتظهر الحاجة اليه في نواحي حياة الوجود الانساني ان تستقي نصوص ذلك الحكم وشرعيته من المبادئ التي أرسى مضامينها الحقيقية والواقعية أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في سنين خلافته بالأحداث الجسام وتلك التي سطرها في عهده الى مالك بن الحارث الاشتر النخعي (رضوان الله عليه) فلم تكن المبادئ مجرد افكار مثالية غير قابلة للتطبيق او صادرة من شخص جلس وحيداً يفكر وينظر بعيداً عن احداث الزمان والمكان بل واقعاً وتطبيقاً خلال فترة حكمه (عليه السلام)..

ويحتوى الكتاب الذي يخوض في موضوعة (حرمة الدماء) خمس مسائل سبقها مقدمة وتلاها خاتمة والمصادر وكانت الوسائل على النحو الآتي وابتدأت بـ(العهود والمواثيق الدولية) وكذلك (القرآن الكريم) و(السنة النبوية) و(العهد العلوي) واخرها (حرمة الدماء في العهد).

صدر حديثا

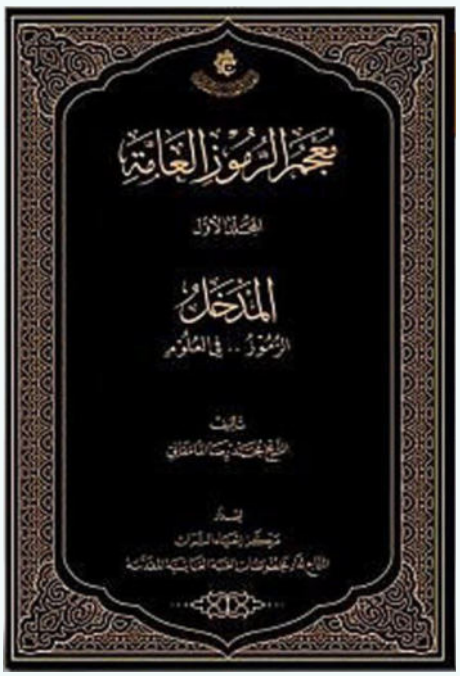

معجم الرموز العامّة

صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية إصدار المعجمُ الموسوم بـ (معجم الرموز العامّة)، وأشرف على الإصدار مركزُ إحياء التراث التابع للقسم.

ويتكوّن الإصدار الذي ألَّفه الشيخ محمّد رضا المامقاني من ثلاث مجلّدات، المجلّد الأول يضمّ (٤٨٥) صفحة، والثاني (٦٤٩) صفحة، المجلد الثالث فيضمّ (٥٢٣) صفحة.

وتكمن أهمّية الكتاب بما يحتويه من شرح للرموز المستعملة عند العلماء القدماء في تأليفاتهم وتصانيفهم، إذ دأبوا لوضع رموز وإشارات تدلّ على معان، منها ما يدلّ على عنوان كتاب أو اسم علم أو جملة أوً كلمة وغيرها، وهي من الأمور العسيرة التي تواجه الباحثين والمحقّقين اليوم.

قيد التحقيق

أعلن مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن مباشرته بتحقيق كتاب "الفوائد الشريفية في تحقيق المطالب الأصولية" تقريراً لأبحاث الشيخ شريف العلماء المازندراني الحائري المتوفى ١٢٤٦هـ بقلم تلميذه الشيخ غلام علي بن محمد نصير الجيلاني (قدس سرهما)، تحقيق السيد حسين هادي الموسوي.

وهي تشتمل على مباحث الأدلة الشرعية من الإجماع والشهرة والسنة ومن مباحث السنة: أقسام الخبر ومبحث حجية الظن والتسامح في أدلة السنن وشرائط الراوي ومفهوم العدالة ومسألة الجرح والتعديل وحجية المراسيل، وقد فرغ من تأليفه في ١٨ ربيع٢ سنة ١٢٣٥هـ.

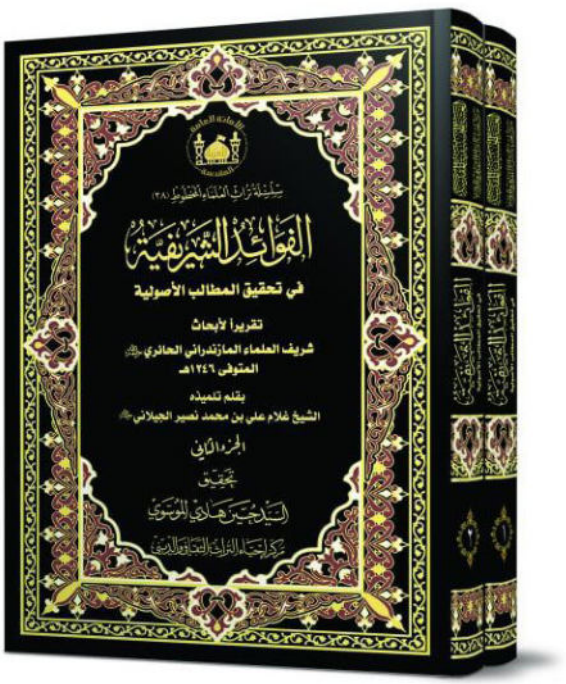

قصة قصيدة

ميدانة أصبح تاريخ
تشهدله الأفعال

للشاعر الشيخ عبد الحسين أبوشبع النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

عندما يريد الباحث والمختص في شؤون المنبر الحسيني ورواد الانشاد الكرام ، ليس من السهل الحصول على معلومة ، أو ترجمة ، أو حتى أسمه الثلاثي للرادود ،أو حتى صورة المترجم له .

نجد من يمنع المعلومة وصعوبة الحصول عليها لماذا ؟ لا أعلم !

هذا ما وجدته منذ البدأ في تدوين تراجم الشخصيات المنبرية الانشادية التي لم ولن يتصدى أحد للكتابة عنها بجهد وأهتمام غير مدعوم من مؤسسة ، أو جهة معينة ، الا في هامش المؤلفات عن المدن المقدسة ، كما فعل الباحث السيد سلمان هادي ال طعمه الكربلائي في كتابه (المورثات في كربلاء) .

ومن خلال دراستي وبحثي ومتابعتي لتلك الشخصيات التي قدّمت الغالي والنفيس من أجل ولائها وخدمتها لسبط رسول الله (صلى الله عليه واله)، الامام الحسين (عليه السلام) .

وجدت نفسي مسؤولاً عن شخصية كبيرة بالعطاء والشموخ بالصوت والصورة والسيرة والمسيرة هو المرحوم الرادود القدير الشيخ الحاج محمد البلوشي التميمي ويعرف بـ (أبو جبار) في الأوساط الاجتماعية .

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبد الأمير البلوشي التميمي الكوفي ، ولد عام ١٩٢٠ م ونشأ في بيت من بيوت الادب والشعر والفكر والفخر في خدمة المنبر الحسيني .

تعلم مبادئ المنبر الحسيني من والده المرحوم الشيخ محمد البلوشي التميمي وهو كبّار شعراء وأدباء اهل البيت (عليهم

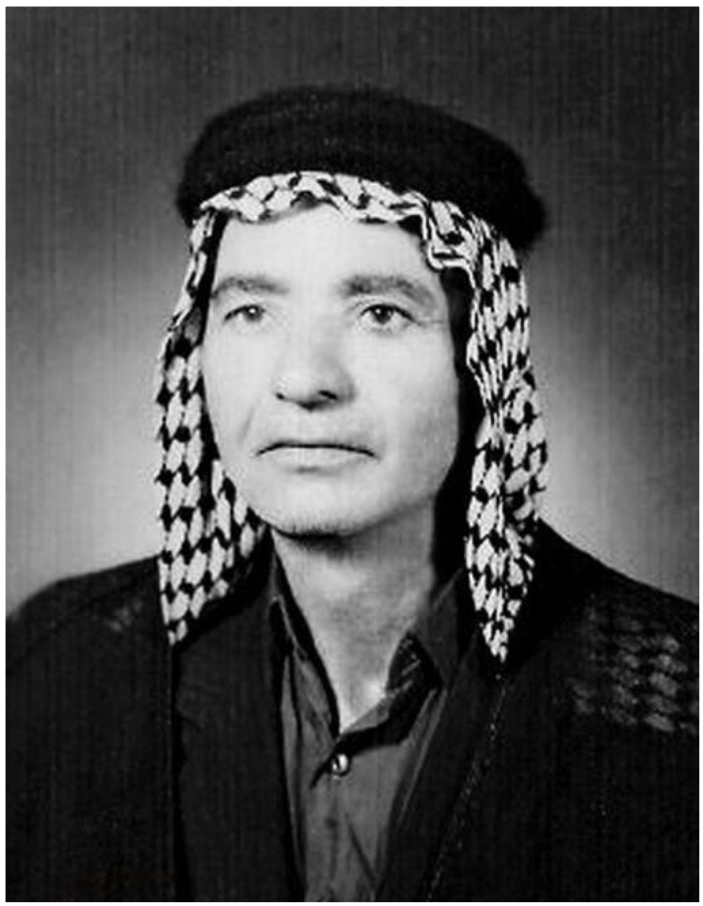

« عُرف عنه فصاحة اللسان وقوة البيان تخال نفسك تسمع الى عصر الصحابة والتابعين .. وكان صلب الايمان والعقيدة ، لا يهادن ولا يساوم على عقيدته ودينه ومنبره رغم العروض التي قدمت له من جلاوزة النظام الملكي والجمهور .. »

السلام) في مدينة الكوفة المشرفة .

درس في المدارس الرسمية إضافة الى دراسته الدينية ليكون ذا شخصية مؤثرة في المجتمع من الناحية العلمية والمنبرية وصقل مواهبة الانشادية متأثراً بالمرحوم ذائع الصيت في زمانه المرحوم الحاج فاضل الرادود (رحمه الله) .

عند سماعك صوت البلوشي يأخذك الى كربلاء بخيالك ومشاعرك ودموعك وكأنك تسمع ناعي الطف يوم العاشر من المحرم ، عُرف بصوته الجميل وأداءه الاخاذ وأتزان الشخصية من على المنبر أمام الجمهور الذي يستمع اليه ويتأثر بشخصيته .

عُرف عنه فصاحة اللسان وقوة البيان تخال نفسك تسمع الى عصر الصحابة والتابعين ..

صلب الايمان والعقيدة ، لا يهادن ولا يساوم على عقيدته ودينه ومنبره رغم العروض التي قدمت له من جلاوزة النظام الملكي والجمهور ..

عمل بزازاً ولم يتخذ المنبر الحسيني (وسيلة عيش) كما نرى اليوم للأسف الشديد من بعض الروديد أنه لا يعمل بل يجعل من المنبر (عمل تكسبي) بل شاهدنا في الكثير من المواقف العملية من رواد الانشاد يعملون للحصول على لقمة العيش أمثال الحاج حمزة الزغير صاحب محل لكوي الملابس ، والحاج جاسم النويني صاحب محل لبيع الخيوط في الشورجة ، والحاج عبد الرضا النجفي سائق خصوصي ، والشيخ وطن النجفي نسّاج ، والحاج ياسين الرميثي في البناء وغيرهم .

تعامل مع عدة شعراء رموز ومنهم الشاعر الرسالي الكبير الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي (رحمه الله) الذي كان يُعطي لكل ذي حقٍ حقه من الروديد ومن هؤلاء مترجمنا البلوشي الذي كان محل أهتمام الشاعر الملهم ، يختار له المفردة المؤثرة ، والكلمة الهادفة ، والقصيدة الرائعة الناجحة .

ومن تلك القصائد التي لاتزال يستمع اليها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في العراق وخصوصاً في مدينة السماوة ، لان مترجنا خدم الامام الحسين (عليه السلام) لاكثر من نصف قرن في هذه المدينة العزيزة وتخرج من تحت منبره العديد من الشخصيات الحسينية الكبيرة .

لان السماوة مدينة عُرف عنها ديوان الشعر والحكمة والرواية والفكر والتاريخ وتجد صغيرها وكبيرها معطاء .

في هذا العدد نسلط الضوء على قصيدة نظمت عام ١٩٧٨م في حق مولانا سفير الحسين مسلم بن عقيل (عليه السلام) شهيد كوفان .

يقول الشاعر :

ميدانه أصبح تاريخ تشهد له الأفعال
مسلم أومن أفكاره أومن يمنته أوبتاره
بالميدان تشهد له الأفعال
أفكاره من أفكار عمَه حيدر
والخير بيها أو ابد ما بيها الشر
يثمر يريد أشلون حيدر أثمر
أدَه رسالة حيدرة أوما قصَر

ذكرنا الرادود الشيخ محمد البلوشي التميمي في كتابنا الموسوم (أشهر ما قرأه رواد المنبر الحسيني الجزء الثالث) قدم له العلامة السيد داخل السيد حسن الخضري .

من أراد الوقوف عن حياته ومواقفه وقصائده عليه مراجعة الكتاب ، الذي صدر عن دار البيضاء في بيروت ودار السجاد في العاصمة بغداد / المتنبي .

الشيخ المفيد

نابغة العراق ومفخرة الآفاق (ح 2)

إعداد/ فضل الشريفي

لم يكن الشيخ المفيد (قدس سره) مقلداً لعلماء عصره من العامة والخاصة فضلا من سبقه ممن احتل موقعا كبيرا في الفكر الإمامي كالشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين فقد رد عليه الشيخ المفيد عليه في كتاب (تصحيح الاعتقاد) في مواطن الخلاف الناشئة بين علماء الإمامية أنفسهم كمسألة القضاء والقدر والصفات الإلهية والعصمة وغيرها فهو يرد لفظ الصدوق بعبارة (ذكر أبو جعفر) وبعد ذلك يورد آية ثم يرد عليه بأدلة من القرآن الكريم والحديث الشريف وأقوال الأئمة (عليهم السلام) ولما كان بين الاعتزال والتشيع صلات فكرية بحيث اختلط الأمر لدى بعض الباحثين فدمج الفرقتين معاً تصدى الشيخ المفيد للفصل بين الاثنين ولإزالة الخلط الذي شاع في تلك الفترة وذلك في كتابه (أوائل المقالات) فأوضح نقاط الالتقاء والافتراق بين الإمامية والمعتزلة فأزال هذه الشبهة بما لا يقبل الخلط.

ومن هنا فرض الشيخ المفيد نفسه على مجتمع بغداد كشخصية علمية لا يستهان بها بسبب ما امتاز به من تفوق في الفقه والحديث والكلام.

فأطلقت الألقاب العلمية عليه من أعلامها فكان لقب (المفيد) من ألقاب العلماء المعروفة وكان لا يُعطى إلا للأفذاذ منهم وكان أستاذه علي بن عيسى الرماني قد منحه إياه وقيل أن القاضي عبد الجبار المعتزلي هو الذي لقّبه بالمفيد بعد محاورة كلامية معه ويطلق على الشيخ المفيد لقب (الشيخ) بصورة مطلقة في كثير من المصادر وان كان هذا اللقب قد خص بالشيخ الطوسي وهو تلميذه فيما بعد. ولكن أذا قيل (الشيخان) في مصادر الإمامية فأن المقصود به المفيد والطوسي.

وصفه

وصفه الشيخ الطوسي بقوله: (أنه جليل ثقة) وقال مترجموه عنه (انه أوثق أهل زمانه وأعلمهم) قال ابن حجر في لسان الميزان (ج٥ ص٣٦٨) وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج٣ ص١٩٩) وكان قد جمع مع علميته تدينه وخشوعه وعبادته فكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم خشن اللباس وكان لا ينام من الليل إلا هجعةً ثم يقوم ويصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن الكريم). وقد أشاد مترجموه بقدرته الكلامية وقدرته الفائقة على الجدل والمناظرة قال أبو حيان التوحيدي.

(انه حسن اللسان والجدل صبور على الخصم) وتدل كثرة مؤلفاته في علم الكلام على مكانته الكبيرة في هذا العلم فهو ناظر أعلام عصره كابي الحسن عبد الجبار المعتزلي وأبي بكر الباقلاني مما جعل ابن النديم يقول: (انه مقدم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه).

وكانت مناظراته مع شيخ المعتزلة عبد الجبار بن أحمد قد أخذت صداها في مجتمع بغداد لان القاضي عبد الجبار قد استسلم له وقال (انك المفيد حقا)

وله مناظرة في مجلس علي بن عيسى الرماني حول المسائل العقائدية مما أثار إعجاب الرماني من أجوبته وردوده.

وكان الشيخ المفيد يأخذ بمبدأ الحجة والإقناع ويبتعد عن المهاترات والشتائم فيعطي صورة لطبيعة المناظرات فيقول: (الجدل على ضربين احدهما بالحق والآخر بالباطل، فالحق منه مأمور به ومرغوب فيه والباطل منه منهي عنه ومزجور عن استعماله).

آراء في الشيخ المفيد

١. اليافعي في تاريخه الموسوم بمرآة الجنان ٣:٢٨ في حوادث سنة ثلاث عشرة وأربعمائة حيث قال: (عالم الشيعة صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلم أيضا البارع في الكلام والجدل والفقه وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية).

٢. ابن النديم في الفهرست (٢٢٦) حيث قال: (ابن المعلم أبو عبد الله المفيد في عصرنا انتهت إليه رياسة متكلمي الشيعة مقدم في صناعة الكلام على مذاهب أصحابه دقيق الفطنة ماضي الخاطر شاهدته فرأيته بارعا).

٣. ابن الجوزي في المنتظم (٨:١١) وابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية: (كان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف).

الشيخ المفيد في المنفى

بالرغم من الحركة العلمية الواسعة النطاق التي كانت تشهدها بغداد وانتشار المؤسسات العلمية في كل جانب منها والسمة البارزة في تلك الحركة هي المناظرات وبالرغم مما تحمله تلك السمة من أصالة وتطور في الفكر كان من إفرازاتها أن يستغلها نفر من الذين يتحينون الفرص محاولين إيقاع الفتنة بين صفوف المسلمين وقد أصاب الشيخ المفيد منها ما أصاب ولم تراعى مكانته الفكرية وموقعه العلمي المتميز فنفي من مدينة بغداد عدة مرات كان أولها عام ٣٩٢ هـ بعد صراع مذهبي حصل في هذه الفترة ببغداد وفي عام ٣٩٨ هـ تجددت الاضطرابات في بغداد وتعرض الشيخ المفيد إلى مضايقات فنفي على أثرها من بغداد للمرة الثانية ولم تشر المصادر التاريخية إلى الجهة التي قصدها وفي عام ٤٠٦ هـ أخرج الشيخ المفيد من بغداد بعد أن نفى الوزير أبو محمد بن سهلان جماعة من العباسيين منها وكان النفي الرابع عام ٤٠٩ هـ بعد أن تولى علي بن عبد الصمد الشيرازي حجبه الخليفة القادر بالله، وقتل جماعة من مسببي الفتن وهناك اضطرابات أخرى مرت بها بغداد منها اضطراب الأوضاع الاجتماعية والسياسية وفقدان الأمن واشتداد حركات العيارين والشطار وغيرهم وتحيز بعض الخلفاء إلى جانب معين من الاتجاهات الفكرية المتصارعة كما حصل في عهد القادر بالله (٣٨١- ٤٢٢هـ) الذي اضطهد الجماعات التي تأخذ بالنزعة العقلية ونهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة.

كل هذه الأسباب أدت إلى احتجاب الشيخ المفيد عن مواصلة أماليه وهي في الحقيقة عبارة عن دروس ألقاها الشيخ المفيد على تلامذته في مجالس عدة وهي تتناول أحاديث مختلفة في المواعظ والوصايا والحكم والفروض والسنن والأخلاق كما تضم بعض الحوادث التاريخية وقد امتاز بالإسناد الموثوق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام وتبلغ أمالي الشيخ المفيد اثنين وأربعين مجلسا وقد نهج فيها نهج أستاذه الشيخ الصدوق في أماليه من حيث الالتزام بمواعيد الإملاء وقد كانت على الغالب تلقى يومي السبت والأربعاء وأحيانا يوم الاثنين ولذلك جاءت هذه الأمالي غير منتظمة ومتقطعة فوصفها الشيخ النجاشي بالأمالي المتفرقة.

الى روح الشهيد السعيد
(ركبان عادل سرحان حمود آل حمادي الخزاعي)
وصدَقَ وَعدَه.. فكان شهيداً

حيدر عاشور

لم ينطفئ ذلك الأمل الموعود، وروحه تنساب مع أفواج المجاهدين ليوقفوا زحف تجار الدم العابثين بالأرض والعرض من (داعش). لم يكتف بركب الحشد الشعبي فانطلق متطوعا في صفوف ألوية الجيش العراقي -فوج مغاوير قيادة عمليات بغداد- الذي يشبه سنابل القمح المتلألئة المتراصة، وقد لونتها اشعة الشمس الدافئة بصفرة ذهبية مهيبة، ترى ألقها عبر معارك التحرير، وهو يسجل بطولات سحرية بعثت الاضطراب والذهول والتوتر لكل أعداء العراق من الدواعش والنواصب والمنحلين المتبطرين، اللاهين ،والحالمين بعودة من سحق رأسه كالفار في جحر مخبئه. وما راه من هذه الفئة المهوسة بدم الضحية وهي تعيد البشاعة بإرهابها، وتتقن اعادة الرعب الموروث في قطع الرؤوس.. تجعله يتدفق كالمياه الحارة فوق سواتر الصد، ويتحجر في ساحات المواجهة كي يسرع على قتلها.. مع ذلك تظل الاصوات مهيمنة في عقله، تفصل أمنيته باللقاء عن البقاء بالحياة..

لم ينطفئ أمله في نيل ما تضرع به الى الله بلقاءٍ يحبه من عبده المؤمن.. وقد انتشر في روحه أماناً يطمئنه الى نيل مراده، حتى لم يعد يهمه اية معركة مهما بلغت مواجهتها مع العدو، فكل المعارك التي خاضها لم يسكت بها صريخ اللقاء بالله.. هذا الصريخ الداخلي كان يزيد من انسانيته وشجاعته، ويسكن أمانيه الحالمة بالرحيل بأجمل صفات الرحيل، يبدو انها صارت طقساً لكل المعارك الطويلة المرعبة. وقد ازداد أمله بالله، وارتفع يقينه ليكون مثل الشعلة الملتهبة يشعل روحه غضبا على الوحوش الناعبة كالبوم، والغادرة كالكلاب المتوحشة.. كان يصيبه الضجر ونوبات العصبية المفزعة كإعصار حين يسمع الارهاب الذي يقع على العراقيين في عقر مدنهم.. فكان يعي مما يدور حوله من شرور(داعش) وأن الحياة صارت حلماً لبيوت كانت أمنة واليوم تستغيث من الارهاب. فيزداد طنين النداء في رأسه، يطحن كيانه ويثير فيه جنون القتال.. صراخ النداء وقسوة هذا الرنين يجعلانه يتقدم لواءه في كل مواجهة، ويدهش المقاتلين في المناورات وهروبه الفني من القناصين المحترفين، وهو يغرقهم بالرصاص وضجيج صوته الولائي يحطم معنويات العدو فيضعهم في هوّة الخوف والفزع فيختبئون بين نفايات الارض ينتظرون الموت حتى صار لعنة أبدية حطمت عقول وروح (داعش). فشاعت بسالته ووصلت الى القيادات العليا.. فكان ينتخب

دائما للمهمات الصعبة. وذات يوم ظهر اسمه ضمن خمسين جنديا لتحرير سبعين دارا تتواجد فيها الدواعش، كانت فرحته كبيرة بهذا الاختيار، ولكن الصدمة الكبرى ان بعض ضباط اللواء رفضوا الاقتحام لصعوبته. فمن بين صفوف الجنود خرج مهرولا امام آمر اللواء مقدما تحيته العسكرية.. طالباً ان يصطحب الجنود الى تحرير وتطهير المنطقة. نظر اليه الآمر بعيون قادحة، ومن ثم قال:

– أبني أنا أريد ضابطا محترف القتال وليس جنديا ؟!

وبشجاعته المعهودة قال: سيدي هتلر نائب عريف واحتل العالم.. وأنا والجنود مهيئين لتحقيق النصر وطرد عصابات (داعش) من البيوت العراقية.

أجابه الآمر بالموافقة ودخل بالقوة الى المنطقة وخرج منتصرا، ولم يعط جريحا واحدا، بعد أن كبد العدو خسائر في الارواح والمعتدات، وحرر حرائر المنطقة، وأنقذ شبابها من الذبح وشيوخها من الحرق، والارض من الدمار. يتجمهرُ حوله الجميع بالفرح والبكاء كجندي حقق النصر، وايقظ النيام من غفوة الغفلة.. همس بذلك لنفسه: مخطئ من يقول سنتوقف عن طرد(داعش).. فالقتال بدأ للتو..

حتى الان لم يكن قد تخلى عن أمله الموعود، فجميع المعارك التي خاضها في انتظار لقائه بمن يتضرع له باللقاء لم تتحقق.. فالمسافة التي سيقطعها بصولاته والمؤدية من الحياة فانية الى حياة أخرى أبدية من الصعب التكهن بها رغم إحساسه بقربها.. فيكتفي برؤيتها بمخيلته كأنها حقيقة، ولأجل ذلك لا يلتفت الى الوراء.. فيخرّ متضرعا الى هذا الخيال الذي لا يفارقه، ولو قدرّ له ان يستشهد، وكان لديه متسع من الوقت، فربما يجد نفسه تردد تمتماتٍ لا يعرفها الا الله. فالاستشهاد في سبيل الوطن والارض والمقدسات وحتى المذهب والمعتقد تعبئ أحشاءه بالخلود والحياة التي لا يراها الا من نصَّت عليه دلالة آية الذكر الحكيم".. أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ.. " فيبقى في فردوسهِ روحا عاشقة دون دموع.

ها هي الشهادة تنهض من جسده الفتي كصرخة في الاطلال وغضب مصحوب بضجر يضج في جمجمة رأسه. فقد مات فرحة اجازته العسكرية في ٣/ ٤ / ٢٠١٦م فالاتصال عبر الهاتف الخلوي قلب موازين روحه القلقة في الجسد النائم في فراش الامان.. فقد أخبره أن موقعه ومواقع زملائه الجنود في سواتر الصد الأمامية قد تعرضت لهجوم غادر وسقط المكان في يد (داعش) وأصدقاءه في الموقع قد استشهدوا وما تزال جثثهم على الارض.

خبرٌ كان كالصاعقة على رأسه، فضاقت عليه الحياة، وثقلت عيناه بالدموع، والحزن بدأ ينخر قلبه، وهو يذكر أسماء الشهداء الذين كان يحبهم كحب الوطن. وغيرته العراقية بدأت تستيقظ حين جاءه ذلك الاتصال في منتصف الليل من والدة الشهيد (حسين أموري) زميله في الجهاد وصديقه المقرب من أهالي مدينة كربلاء المقدسة.

– الو أبني أنت ركبان..؟..

– نعم خالتي..

– أني اتصل على (حسين) زميلك في الجيش.. ولم استطع ان أصل إليه.. قلبي يوجعني عليه..

– أمي (حسين) أكثر من أخي.. ابشري.. غدا سألتحق، واخرج جسده الطاهر من ارض الحرام ولو كلفني ذلك حياتي... إما أن ارجع به أو أموت فوق جثته.

خرج صوته مودعا لجميع من يعرفهم من أهله واصدقائه والمقربين له.. كان ذلك صباح ٧ / ٤ / ٢٠١٦م ودع بعضهم عبر هاتف النقال، ومن لم يستطع الاتصال بهم نشر وداعه

> يسجل بطولات سحرية بعثت الاضطراب والذهول والتوتر لكل أعداء العراق من الدواعش والنواصب والمنحلين المتبطرين، اللاهين ،والحالمين بعودة من سحق رأسه كالفار في جحر مخبئه

الاخير على مواقع التواصل الاجتماعي.. فكتب: أنا الجندي العراقي (ركبان عادل سرحان حمود ال محيسن الخزاعي) من أهالي قضاء المنهاوية- محافظة الديوانية -قرية الطحينية.. سألتحق الى وحدتي العسكرية المرابطة في منقطة الزيدان – المعامير – غربي بغداد.. ارجو ان انتظروا قدومي اليكم وأنا ملفوف براية الله أكبر.. دعاؤكم لي بالتوفيق وبرئوني الذمة عن أي شيء بدر مني ولقاؤنا سيكون في الجنة وفي خيمة سيدنا وقائدنا الامام الحسين(عليه السلام).

وصل وحدته العسكرية مثل صقر يهيئ نفسه للطيران فوق الموت المحتوم ليكتب لنفسه تاريخاً يؤرخ اليوم بدمه. هذا ما يدعونه بالغيرة العراقية وهو يرى جثث اصدقائه على الارض تغطيها رمال الارض. ورغم رفض قائد سريته ان يدخل الى الميدان لأنه ما يزال يتمتع بإجازته العسكرية، وأن الارض ملغومة بالعبوات ولا تخلو من القناصين المحترفين لـ(داعش). لكنه أقنع الجميع أنه سينقذ رفاقه الشهداء قبل التمثيل بجثثهم وهذا الاصرار. وعند بدء العملية سجل تاريخها في قواميس الاستشهاد، وهو يوصي رفاقه الجنود ان يخلو جثته اذا ما استشهد، فداعش لن ترحم حرمة الجثث.. كلام ابكى الجميع وبث فيهم روح القتال.. فسجلت كاميرات واقعة الصقر وهو يهجم بكل ما اودي من قوة باتجاه جثث زملاء وحدته العسكرية. كان ذلك هو صباح يوم الاحد المصادف ١٠ / ٤ / ٢٠١٦م والموافق ٣ رجب ١٤٣٧هـ. وهو يحمل بين يديه سلاحه المحبب (بي كي سي).. وما أن وصل منطقة الخطر أشتغله القناص الداعشي، وعبره بمهارة جندي أحسن التدريب، حيث ركن نفسه بجدار أحد المنازل.. لم يعط القناص فرصة له للتحرك وهو مصرٌ للوصول الى الجثث.. آمر السرية شكل مجموعة قتالية تلحق به، فقد اثار" ركبان" حفيظة الجنود والضباط وهموا بالدخول بنفس الطريقة التي خدع بها "ركبان" القناص.. حط الصقر بالمكان الذي يريد، وبدأ يجندل الدواعش وأعمى القناصين برشاشه المميت.. ولأنه كان قريبا من موقع القتال.. استخدم الدواعش قنابل الهاون بشكل مكثف على مكان" ركبان" واستشهد بالحال. والمعركة اشتد وطيسها ودخلت قوات الجيش بعد غيرة وشرف "ركبان" العسكرية.. ليحرروا المكان وينقذوا جثث زملائهم بعد ثلاثة

ايام في العراء.

رحل وهو يدق الارض بأرجل واثقة ومطمئنة، لا أحد يعرف معنى أن يحلم أن يكون شهيدا، فالاستشهاد كان هو الامل الموعود الذي التحق من أجله للدفاع عن الوطن والمذهب وهو ابن الخامسة والعشرين من عمره الفتي المفعم بالحب والجمال.. ترك كل شيء وراء ظهره من أجل ان يزف كالعريس الى حياته الازلية.. وقد تحققت رؤياه ونفذ الامر الموعود الذي كان يرن في رأسه. يا لها من رحلة عظيمة على حدباء الوطن، يا لها من رهبةٍ لهذا الشهيد المثالي في غيرته وعنفوانه. كان هامةً لا تنحني واسطورة بالعناد وهو يرتدي قدره ليغرس دمه في الحياة لكي يبقى قصة نقية في حفظ العهود باسم الصداقة والوطن... السلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا...

شريعة الصوم
(2 – 2)

من فكر العلامة المحقّق
آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

هناك حكمة في مقدار الصوم، وفي اختيار شهر رمضان بالذات، وفي اختياره بالأشهر القمرية دون الشمسية، ولاشك أن الحكيم لا يصدر منه أمراً إلا ومن ورائه حكمة، فكيف باللهّ الحكيم الأوحد، ونلخِّص الكلام في أربع جهات: ١ ـ اختيار النهار على الليل: إن النظام الذي أودعه اللهّ في هذه الحياة ولمخلوقاته وبالأخص الإنسان فانه جعل الليل سكناً والنهار معاشاً، حيث قال تعالى: "وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً" [النبأ: ١٠ ـ ١١]، ومن الطبيعي أن الإنسان عندما يخلد إلى النوم لا يشعر بالجهد بل إن بعض أجهزته تتوقف عن العمل لتأخذ قسطاً من الراحة أو أن أداءها وجهودها تخفّ، فالصوم ليلاً لا يكون له أثر كما هو الحال في النهار، فالحكمة من وراء الصوم تنعدم أو تتضاءل في صوم الليل. ٢ ـ اختيار شهر للصوم: لقد أقر الكثير من المحللين أن المدة التي يحتاجها الإنسان إلى تطهير معدته من الزوائد العالقة، والجسد من الفيروسات المتراكمة، والدم من المواد الضارة، هو شهر واحد، أي نسبة نصف السدس، وبالنظر إلى تنظيم الحياة فانه من حيث التطابق يأتي الشهر أفضل المقادير، لأن اليوم الواحد لا يكفي والأسبوع لا يمكن أن يفي بالغرض، فمن هنا جاء الشهر ليكون المقدار المناسب والذي يمكن ضبطه، وقد جاء في حديث الرسول (ص) عندما حاججه بعض اليهود وسأله عن سبب تحديد مقدار الصوم بالشهر فأجابهم بجواب رمزي أن الإستبراء للجسم عما هو غير مرغوب فيه ثلاثين يوماً، ففي الحديث: "جاء نفر من اليهود إلى رسول اللهّ فسأله أعلمهم: لأي شيء فرض اللهّ عز وجل الصوم على أمّتك بالنهار ثلاثين يوماً؟.... فقال (ص): إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً، ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش" [علل الشرائع: ٢/ ٧٩]، مما يبدو أن آثار الطعام تبقى لمدة شهر في جسم الإنسان بخلاف الحيوانات التي إذا أكلت

الخبائث فإنها قد تستبرء بأقل من ذلك، كما أوردنا ذلك في شريعة الطهارة. ٣ ـ أما لماذا اختير شهر رمضان لهذه الغاية للمسلمين؟ فمن المعلوم أن الدين الإسلامي هو خاتمة الأديان، وأن النبي محمد (ص) خاتم الأنبياء، وأن الإسلام يلزم المسلم بالإعتقاد بجميع الأنبياء والمرسلين وبجميع الكتب المنزلة من قبلة حيث قال تعالى: "والذين يؤمنون بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك" [البقرة: ٤]، وقال جل وعلا: "ولكن البِرَّ مَن آمن باللهّ واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين" [البقرة: ١٧٧]، ومن هنا فإن هذا الشهر هو الشهر الذي أُنزلت فيه جميع الكتب السماوية من لدن آدم وحتى النبي الخاتم (ص)، على تفصيل أوردناه في الجزء الأول من (الحسين والتشريع الإسلامي) من الموسوعة الحسينية، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر حيث بها تحدد ميزانية العالم كله ويلقى كلٌ مصيره فيها، فهو شهر اللهّ الفضيل الذي دُعيتم فيه إلى ضيافته كما ورد في الحديث، إذاً فهو الأنسب وهو الأولى لأن يكون شهر التطهير وشهر الدعاء وشهر التقرب إلى اللهّ جل وعلا ببطون جائعة ونفوس مطمئنة، يفتح اللهّ فيه أبواب رحمته. ٤ ـ أما لماذا اختار اللهّ الصوم بالأشهر القمرية دون الشمسية؟ فبالإضافة إلى أن التوقيت الإسلامي بشكل إجمالي معتمد على دوران القمر وليس الشمس حيث السهولة في الوصول إليه، على تفصيل أوردناه في شريعة التوقيت، وبالإضافة إلى أن خصوصية شهر رمضان فإن تقلب الطقس السنوي وطول الليل والنهار يرتبط بالدوران حول الشمس، فإن اعتماد التقويم الشمسي يعني أن الصيام يكون على نسق واحد، فإما أن يكون في الأيام المعتدلة من حيث قُصر النهار وطوله، أو في اعتدال الطقس الحر والبرد أو الاعتدال بينهما.

أما إذا كان الاعتماد على التقويم القمري فإن الصوم لا يكون على شكل واحد بل مرة يكون الطقس حاراً وأخرى بارداً وفي مرة أخرى معتدلاً، كما أن في بعض الأحيان يطول النهار إلى ١٨ ساعة أو يقل إلى عشر ساعات، فلو القينا بنظرة ثاقبة فأيهما يتطابق مع الحكمة التي من أجلها فرض الصوم؟، ولاشك أن الاختيار يقع على الثاني لأن الإنسان طيلة حياته سيشعر بكل الحالات التي يمكن أن يُبتلى بها الآخر، فيكون أقرب إلى الحكمة التي من أجلها اشترع الصوم، ومن جهة أخرى فإنَّ العدالة لا تجد طريقها إلى اختيار التقويم الشمسي إذ أن هذا يعني أن الذي في أقصى الكرة الأرضية أو الذي في أدنى الأرض يعيش على حالة واحدة وهو صيف دائماً وفي قباله أن الآخر يصوم الشهر دائماً في طقس بارد، وبالعكس، وهكذا بالنسبة إلى طول النهار وقصره، وهذا ينافي العدل الإلهي. وفي الختام لا بأس بالإشارة إلى أن الحديث السابق الذي ردَّ الرسول الأعظم (ص) على أسئلة الوفد اليهودي، ورد في آثار الصوم سبع خصال وهي: ١ ـ يذوب الحرام من جسده. ٢ ـ يقرب من رحمة اللهّ. ٣ ـ قد كفّر خطيئة أبيه آدم (ع)، وهذا لا يعني أن يُعاقب على فعلةِ غيره، بل ينبِّهه على الالتزام والانقياد فقط. ٤ ـ يهوِّن اللهّ عليه سكرات الموت. ٥ ـ أمان من الجوع والعطش يوم القيامة. ٦ ـ يعطيه اللهّ براءة من النار. ٧ ـ يطعمه اللهّ من طيّبات الجنة. وأما الإمام الرضا (ع) فانه يتحدث عن حكم الصوم قائلاً: "الصوم لعرفان حسن الجوع والعطش، ليكون العبد ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً صابراً، فيكون ذلك دليلاً على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن السنوات واعظاً له في العاجل، دليلاً على الآجل، ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة" [علل الشرائع: ٢/ ٧٨]. وأما الإمام جعفر الصادق (ع) فيقول: "علّة الصيام ليستوي به الفقير والغني، وذلك لان الغني لم يكن ليجد مسَّ الجوع فيرحم الفقير، لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد اللهّ أن يسوّي بين خلقه، وأن يُذيق الغني مسَّ الجوع والألم، ليرقَّ على الضعيف ويرحم الجائع" [علل الشرائع: ٢/ ٧٩]، وقد سأل بعض الذين لا يتمكنون من الزواج المعصوم فنصحه بالصوم، هذا كل ما أمكن إيراده في هذا الجانب، وبهذا الكتيب نسأل الله أن يجعله مفيداً إنه سبحانه سميع الدعاء.

أجواء شهر رمضان في كربلاء المقدسة

◄ تقرير/ سنان محمود

في مدينة كربلاء العراقية، يعتبرُ شهر رمضان وقتًا ذا أهمية كبيرة واحتفالاً للمسلمين، حيث يضفي جواً فريداً ومميّزاً على الشوارع. تقع كربلاء في قلب العراق، وهي موطن للعديد من المواقع التاريخية، بما في ذلك أضرحة أحفاد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين وشقيقه العباس (عليهما السلام).

خلال الشهر الإسلامي المبارك، يتجمّع الحجاج من جميع أنحاء العراق وأجزاء أخرى من العالم في المدينة لتقديم احترامهم والمشاركة في العديد من الأنشطة الدينية والثقافية التي تقام.

يقول أيوب يوسف عزيز (٣٠ عاماً)، من مدينة النجف القريبة من كربلاء المقدسة، لصحيفة "ذا ناشيونال": "تختلف أيام رمضان هنا عن غيرها في العام نظراً للأجواء الخاصة، كما أن الصلاة هنا لها ذوق خاص".

وتابع، "خلال أول ١٠ إلى ١٥ يوماً من رمضان المبارك، قام صاحب الكافتيريا التي أعمل فيها بإغلاقها تماماً، مما يتيح لي فرصة اصطحاب أسرتي في رحلات خارج النجف لزيارة كربلاء المقدسة".

"نصلي من أجل العراق ومن أجل كل مسلم يمر بأوضاع صعبة" قال السيد عزيز، وهو جالس على سجادة في الظل خارج ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) مع زوجته وبناته الثلاث، الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وثلاث سنوات.

وبين أيضاً أن "الإمام الحسين والإمام عباس (عليهما السلام) قُتلا وعشرات من أفراد عائلاتهم ورفاقهم في معركة عام (٦٨٠ م) ضد الجيش الأموي".

بالنسبة للعديد من المسلمين، يُعتبر شهر رمضان وقتَ نموٍّ روحي وتأمل في الذات، ولا يختلف في كربلاء، يُعتقد أن زيارة الأضرحة، وتقديم الصلوات والدعاء والمشاركة في الأنشطة الدينية والثقافية المختلفة تجلب المزيد من البركات والخيرات.

ويقضي بعض المصلين نهارهم داخل الأضرحة المزخرفة ذات القبة الذهبية في الصلاة والمشاركة في البرامج التعليمية مثل تلاوة القرآن الكريم.

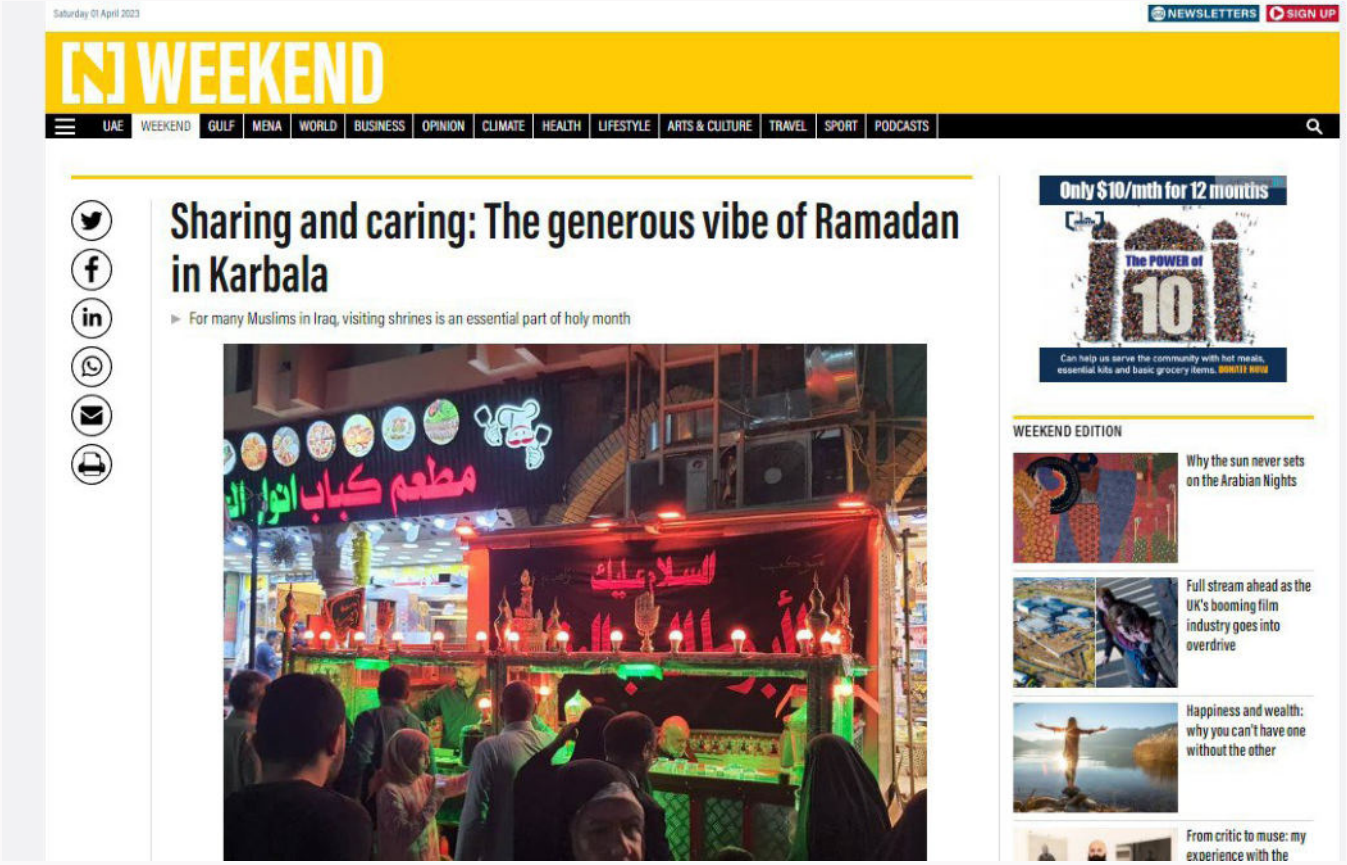
Saturday 01 April 2023

NEWSLETTERS SIGN UP

WEEKEND

UAE | WEEKEND | GULF | MENA | WORLD | BUSINESS | OPINION | CLIMATE | HEALTH | LIFESTYLE | ARTS & CULTURE | TRAVEL | SPORT | PODCASTS

Sharing and caring: The generous vibe of Ramadan in Karbala

For many Muslims in Iraq, visiting shrines is an essential part of holy month

Only $10/mth for 12 months
The POWER of 10
Can help us serve the community with hot meals, essential kits and basic grocery items.

WEEKEND EDITION

Why the sun never sets on the Arabian Nights

Full stream ahead as the UK's booming film industry goes into overdrive

Happiness and wealth: why you can't have one without the other

From critic to muse: my experience with the

كما يفضل البعض الآخر البقاء في المنطقة المرصوفة بالرخام بين الضريحين الشريفين، حيث يمكنهم البقاء هادئين في ظلال المسقّفات المزوّدة بمراوح دوارة.

وداخل ملحق من ثلاثة طوابق لضريح الإمام الحسين (عليه السلام) ينحني المتطوعون الذين يرتدون قبعات زرقاء ومآزر بيضاء على أواني طهي كبيرة من الصلب، ويقومون بتعبئة وجبات الإفطار.

يقوم المتطوعون بإعداد قاعتي الطعام المنفصلين لتناول الوجبات، بينما يقوم الآخرون بتدوير السجاد الأحمر في الفناء الرخامي لإنشاء منطقة لتناول الطعام في الهواء الطلق، ويتم الفصل بين الرجال والنساء.

تأسّس مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) في عام (٢٠٠٦)؛ لتقديم وجبات مجانية للزوّار والمتطوعين والموظفين في الأضرحة.

خلال شهر رمضان المبارك، يُقدّم ما يصل إلى (٣٠٠٠) وجبة إفطار يومياً، باستخدام أكثر من ثلاثة أطنان من المكونات، وفقاً لنائب رئيس المضيف، محمد إبراهيم حسن، مضيفاً، يرتفع هذا العدد إلى (٤٠٠٠) وجبة في عطلات نهاية الأسبوع. وتشمل الوجبات الأرز باللحم الأحمر أو الدجاج وحساء العدس والخبز واللبن والتمر.

قال السيد حسن لصحيفة (ذا ناشيونال)، وهو جالس في مكتبه ويتفقد الفواتير مع موظفيه: "لا أستطيع حقاً وصف شعوري أثناء خدمة الحجاج والزائرين، إنه شيء يتجاوز الكلمات".

ويضيف، "أشعر بسرور كبير وسعادة وفخر".

ومع بدء غروب الشمس، تنبض المنطقة المحيطة بالأضرحة بهتافات الحجاج ورائحة الطعام اللذيذ.

تحضر بعض العائلات طعامها بينما ينتظر البعض الآخر وجبات المضيف أو يشترون الطعام من المطاعم القريبة.

في الليل، تُضاء كربلاء بالأضواء والزخارف الملونة، مما يخلق أجواء احتفالية وترحيبية، وفيها يلعب الأطفال في الساحات والشوارع ويبيع الباعة الحلويات التقليدية والوجبات الخفيفة، كما يلتقط بعض الأشخاص لحظاته هذه بصور جماعية مع وضع الأضرحة في الخلفية.

بالنسبة إلى حيدر عقيل نعيم، طالب الطب من محافظة الديوانية الجنوبية يرى: أن "زيارة كربلاء هي أيضاً فرصة للحاق بالأصدقاء".

وقال نعيم: إنه "فعلاً جو رائع نعيشه في كربلاء، حيث التبجيل والتفاني والتضحيات، ومقابلة الأصدقاء ومعرفة أشخاص آخرين".

أطـــــلال

ميعاد كاظم اللاوندي

الى كل ام امست ذكرى تحت اطباق الثرى
الى بضعة الهادي وناصرة الحسين وايقونة الوفاء..

اليكن اهدي وجعي..

ايتها الروح، لا زلت تتجولين طليقة
لكن عبثاً ان تحدَّ اسوار اللحود جولاتك في دهاليز ذاكرتي؟!
ابداً فانت والنسيان ندّان الى يوم يبعثون..
وهل ينسى نعيم الجنان والى الآن استنشق مع اطلالات الفجر الندية عطر وضوءك والماء المقدس المنثور على وجه زهيرات حديقتنا..
الا ليتك تدركين ماذا مني يا ملاذي تأخذين؟
فأنت لم ترحلي وحيدة..
فبعدك اقفلت على ذاتي اشياء واشياء
فخلف نعشك المبرقع براية احزان عاشوراء حزمتُ حقائب ابتساماتي والحقتها بعدك لتجنح اخيراً الى حيث الغروب الابدي..
والفصول الاربعة باتت كلها صعيق، فليس هناك من بعدك ربيع..
نعم، ففي لحظة تداعت في عينيها اعمدة الحياة، كأن زلزال ضرب صرحها الملكي ثم اعلن سكونه الواجم على كياني فأطبقت شفتاي على حزن مرٍّ لا يسبر غورهُ الا من كان مثلي ينعى فقيداً..
لم يبقَ غير جسد نحيل واضلاع كطلال نخلة حانية برزت من خلف ردائها الاسود نحتتها معاول الدهور العاتية اسطورة صبر وكفاح..
اناديك فاستفيقي من بطون الاسفار
ايتها الحروف الابجدية اين انتِ؟
هل لا زلت تذكرين اناشيد امي..؟
هلمي ولملمي ما تحفظينه واعزفي لها ايقونة وداع، ترنيمة حداد، قصيدة رثاء جنائزية، والقيها على مسامع محرابها المهجور علهُ يستعيد صدى ابتهالاته وتعاود حبات مسبحتها الطينية تلاحق بعضها بعضاً بالصلوات، ثم عودي لزماناتها الجميلة وأديري رحى احاديثها الحنونة وامسيات كان ياما كان، واسدلي الستار على هذا المشهد ماضياً هيهات ان يعود..
اكاد اراه، ما يجول في خاطرك سؤلاً صامتاً ماذا حلَّ بأسراب النوارس؟
افتقدتك يا حبيبتي، فهجرت باب هداياك الدافئة، فكفك والبحر في الجود سيان وكلاكما لأجنحتها البيضاء فضاء مجهول الحدود..
يا امهات الكون والملكوت، يا من لستن كأحد من الامهات معكن سأنهي الخطاب وسأختم ديباجتي المتواضعة، فتعطفن عليّ بالرضا والقبول..
اليكِ: يا سيدة الشمس الاولى يا من انفردت بشجونها بيتاً للأحزان وانَّة الفقد الجليلة مع كل تكبيرة أذان، وهكذا رسمتها في مخيلتي ساعة أفولك.
نار ورماد وجرح غائر، وسرير محمول على اكتاف الحذر يشق كبد الليل الكئيب..
عندما تتاح عناصر الانتصار تكون زينب
قيدٌ وسبيٌ وعطش وإباء، بها تكمن قوتها
ثائرة اعتلت صهوة الحق، تبث والى الآن نداء الحسين الهادر – هل من ناصر ينصري–
فاتخذت من دون النساء لها عرشاً فوق جبل من صبر
فعجباً أقول، هل لا زالت عجائب الدنيا سبعة؟!
ما كان ولن يكون ان تضم امرأة في قلبها شواهد اقمارها ويغفو جفنيها على حلم لقاء الفرقدين، كلما استرسلت بخطواتها الثكلى صوب البقيع..
وعلى ايقاع لحن نحيب عذاباتها، سطر الوجدُ رائعة العشق السرمدي – ام البنين– فترصَّعَ الايثار لهامتها تاجُ.
وكان الوفاء ليمينها صولجانُ..

أولئك شيعتُنا

إنّ اجتنابَ بعضِ المُفطِّراتِ في نهارِ شهرِ رمضان الفضيلِ مِـن قِبَـلِ الصائِـمِ كـ"الكذبِ عـلى اللهِ (تعـالى)، أو على رسـوله (صـلى اللهُ عليـه وآلِه) أو عـلى الأئمـة (عليهم السـلام) على الأحوطِ وجوبًا، بل الأحوط الأولى إلحاقُ سـائرِ الأنبياءِ والأوصياء (عليهم السـلام) بهم، من غيرِ فرقٍ بين أنْ يكونَ في أمرٍ ديني أو دنيوي.."(١)

هـذا الاجتنابُ يُسـهِمُ في تمكينِ وترسـيخِ مبـدأ الصدقِ مُدخَـلاً ومُخرَجًا في بُنيويّةِ شـخصيّةِ المؤمنِ الصائم، وهو ما يُمكِنُ تسـميتُه بأصالةِ الموافقـة، وضرورةِ التطابُقِ بينَ القـولِ والفعلِ في الاعتقـادِ والانتماءِ للإسـلامِ الحكيم، ولمذهبِ التشيُّعِ الحقِّ شرعةً ومنهاجًا.

وقـد وردَ عن الإمـام جعفر الصادق (عليه السـلام) أنّه قال: "ليس مِن شـيعتِنا مَن قالَ بلسانِه وخالفَنا في أعمالِنا وآثارنـا، ولكن شـيعتنا مَنْ وافقنا بلسـانه وقلبـه، واتبعَ آثارنا، وعملَ بأعمالنا، أولئك شيعتُنا"(٢).

فينبغـي أنْ يكـونَ التعامُـلُ الاجتماعي مع وبـين الناسِ قائمًا على مُرتكزِ الصـدقِ والموافقةِ والمُطابقةِ بينَ الاعتقادِ والعِباداتِ والمعاملات.

---

(١) منهاج الصالحين، السيّد علي السيستاني، ج١ ، ص٢٩٩.

(٢) بحار الأنوار ، المجلسي ، ج ٦٥ ، ص١٦٤..

بقلم: مرتضى علي الحلّي

وخزة..

لقـد خبأ الله لك الأجمل حين لم يعطك ما تريده بشـدة ، وأخفى عنك حكمة ما يحدث لك في سائر حياتك ، وما دامت نيتك طيبة فلن يكسر الله قلبك ، وسيجبر خاطرك، ومن غادرك رغم تمسكك به.. ثق أنه لم يكن مناسبًا إليك منذ البداية، وسـتعرف ذلك حين يعوضك الله بمن هو خير لك.

بمشاركة (8) دول أجنبية و(6) دول عربية.. جناح العتبة الحسينية وللدورة العاشرة على التوالي يحصل على المرتبة الأولى في مهرجان الزهور الدولي.

إضاءة..

يقـول رسـول الله (صـلى الله عليه وآله) لمـن تظاهرت عليه النعـم فليقـل: "الحمد لله رب العالمين"، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" فإنه كنز من كنوز الجنة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء أدناها الهم.

مسجد السهلة

يأتي مسجد السهلة بعد المساجد الأربعة من حيث المنزلة والمكانة، فليس بعد مسجد الكوفة مسجد يضاهيه فضلاً وشرفاً..

وعن الإمام الصادق (عليه السَّلام)أنه قال: "إذا دخلت الكوفة، فأتِ مسجد السهلة فصلِّ فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبي الذي كان يخيط فيه ويصلي فيه، ومن دعا الله بما أحب قضى له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكاناً علياً إلى درجة إدريس وأُجير من مكروه الدنيا، ومكائد أعدائه".

نور على نور

ورد في الكافي ٤ :٨٧ عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح، ودع المراء – أي الجدال – وأذى الخادم، وليكن عليك وقار الصيام، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك"..

إذاً إن أدنى مراتب الصوم هي صوم الجوارح عن الطعام والشراب، أما كمال الصوم فهو صوم الجوانح عن المعاصي والورع عن محارم الله، ووصية أهل العصمة لنا ترك الذنوب التي تتسبب بطردنا عن مأدبة الضيافة الإلهية في هذا الشهر الفضيل، فيصبح صومنا وإفطارنا على حد سواء.

في الانتظار

حيدر السلامي

أُبتُّ إليكَ

افترشتُ رملَ الذاكرة المشتعلة حباً، نزعتُ أشواكَ الظنون، مزجتُ دمع الاشتياق بلهفة اللقاء، نقشتُ أحرفَ الأمانيّ على صخرة المواعيد، رتبتُ أحلامي واحداً تلو الآخر، وضعتها على بساط الأمل، لعلها تطير إليك بأجنحتها اللامرئية فتمُنّ عليها بنظرةٍ طموحٍ ولو خاطفة.

تختلط عليَّ الأصواتُ وتشتبكُ الهواجسُ، تتداخلُ المشاعرُ والرغباتُ، بينما تتعثرُ الصورُ وتتشتتُ الأفكارُ.

هنا رجاءٌ بعودٍ وشيكٍ من سفرٍ ما أطولَهُ، وهناك أنين باغترابٍ شديدٍ ما أثقلَهُ، وثمةَ وجهٌ يضيءُ لي الدربَ كلما توغلتُ في نسيج الذاكرة.

أعيشُكَ ظاهراً لا يُخفيك مكانٌ، غائباً لا يطويك نسيانٌ، نوراً لا تمسكَ عتمةٌ، حضوراً لا يعتريك غيابٌ، شمساً لا تخاتلك حُجُبٌ.

كم استجرتُ بك في شدةٍ فأجرتني، وناديتك في مَهمَهٍ فعرفتني، وناجيتك في زحمةٍ فسمعتني، ورجوتك في عسرةٍ فأجبتني، وأُبتُّ إليك من تقصيرٍ فقبلتني، تحنو عليّ مع ابتعادي، وترنو إليّ رغم افتقادي..

عرفتك تحت ظلال الخوف وجلال الرهبة، فكنت قرّة العين وسكنةَ الرّوح، وطلبتك عند لقاء السيف، فكنت الساعدَ المشمرَ والقائدَ المنتصرَ.

دعاء اليوم

"اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْعَابِدِينَ، وَ اشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ، بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ"

تجدونا على: @ALAHRAR